

مجلة الاقتصادالإسلامي العالمية

مجلة شحرية علمية تعنى بشؤون الاقتضادالإسلامي وعلومه

تصدر إلكترونياعن مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية

وهي وقف لوجه الله تعالى

هيئة تحريرالمجلة

- الدكتور سامر مظهر قنطقجي: رئيس التحرير.
- الدكتور على محمد أبو العز: الجامعة الأردنية، البنك الإسلامي الأردني الأردن.
- الدكنور عامر محمد نزار جلعوط: وكتوراه في الاقتصاد المالي الإسلامي سورية.
 - الأستاذ حسين عبد المطلب الأسرج: كاتب وباحث اقتصادي مستقل مصر،
- الدكتور أحمد ولد امحمد سيدي: المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية موريتانيا،
 - الدكتور فؤادين حدو: جامعة الشهيد أحمد زبانة ، غليزان الجزائر ،

أسرة تحربرالمجلة

رئيس التحرير: الدكتور سامر مظهر قنطقجي / رئيس التحرير

مساعدو التحرير:

- الأستاذ إياد يحيى قنطقجي / مساعد تحرير الموقع الإلكتروني ماجستير اقتصاد / اختصاص نظم تعليم إلكترونية.
 - الأستاذة آلاء ديدح / مراجعة ماجستير مهني اختصاص مصارف إسلامية.
 - الأستاذة جمانة محمد مواد / مراجعة لغوية مدرسة اللغة العربية في ثانويات حماة.

الإخراج الفني: فويق عمل موكز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية <u>Kantakji.com</u> إدارة الموقع الإلكتروني: المعاملات الإسلامية المعاملات الإسلامية المعاملات المعام

رؤبة الجحلة

منصة علمية تجمع الخبراء وأصحاب الأقلام الواعدة في الاقتصاد الإسلامي وعلوم سعيًا نحو اقتصاد رشيد وعادل

وسعيًا نحو تفعيل الإفصاح والشفافية لانضباط السوق وتحقيق العدالة فيه

تعنى مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية؛ بالاقتصاد الإسلامي وعلومه؛ كالاقتصاد، وأسواق المال، والمحاسبة، والتأمين التكافلي، والتشريع المالي، والمصارف، وأدوات التمويل، والشركات، والزكاة، والمواريث، والبيوع، من وجهة نظر إسلامية، إضافة إلى دراسات مقارنة. وكل ذلك ضمن إطار فقه المعاملات.

مجتمع GIEM



مجموعة تخص مجلة الاقتصاد الاسلامي العالمية على واتساب تعنى بالإِجابة عن أسئلة واستفسارات حول قضايا تتعلق بالاقتصاد الإسلامي وعلومه.

يمكن الانضمام تلقائيا؛ بمسح الرمز في الصورة المبينة، أو بالضغط على الرابط.

تُنشر الأسئلة وأجوبتها في كتاب الفتاوى المالية، رابط التحميل.

للاستشارات الخاصة برجال الأعمال VIP ذات العلاقة بالقضايا المالية والفقهية

الاستشاري د . مظهر سامر قنطقجی



لحجز استشارة مدفوعة الأجر يمكن التواصل عبر الرابط.

فهرس المحتويات

رؤية المجلة
فهرس المحتويات
لوحة رسم: مركب
بريشة محمد حسان السراج
التخطيط والتقدير الكوني
د. سامر مظهر قنطقجي
هل يمكن للهند وإندونيسيا والمملكة العربية السعودية أن تصبح الاقتصادات الكبرى القادمة؟١٦
الايكونوميست
هل أصبحت تركيا وجهة "trade_carry" المفضَّلة؟
شوان سعید زنگه
نظرية التطور والتحليل النفسي النفسي في المناطق التطور والتحليل النفسي النفسي المناطق الم
د. حافظ لصفر
مؤشر ركود آخر يرفض رؤية الركود
أرباح الشركات بدون بنوك الاحتياطي الفيدرالي تسجل رقمًا قياسيًا
ترجمة: د. سامر مظهر قنطقجي
تخطيط السيناريو لمستقبل AGI AGI
أنتون كورينيك
تعزيز قدرة الدول العربية للانتقال الى الاقتصاد الدائري لمواجهة تغير المناخ ٢٩
حسين عبد المطلب الأسرج
تقلص تكاليف الحرب يهدد الجيوش الغربية
فيليب بيلكنجتون
فيليب بيلكنجتون مسائل في فقه العمل البرمجي
مسائل في فقه العمل البرمجي
مسائل في فقه العمل البرمجي
مسائل في فقه العمل البرمجي

	د. رحاب عادل صلاح الدين أمين
٦٧	تطور أنظمة الدفع
	كيف تنتقل الأموال من المشتري إلى البائع؟
	Mike Kaiman
٧٣	العمل المصرفي الشامل
	المستشار د. عبد القادر ورسمه غالب

شروطالنشر

- * تقبل المجلة المقالات والبحوث النوعية في تخصصات الاقتصاد الإسكالامي جميعها ، وتقبل المقالات الاقتصادية التي تتناول الجوانب الفنية ولو كانت من غير الاقتصاد الإسلامي. وتخضع المقالات المنشورة للإشراف الفني والتدقيق اللغوي.
 - * تعتبر الآراء الواردة في مقالات الجلة معبرة عن رأي أصحابها ، ولا تمثل رأي المجلة بالضرورة.
 - 🔻 المجلة منبر علمي ثقافي مستقل يعتمد على جهود أصحاب الفكر المتوقد والثقافة الواعية للمؤمنين بأهمية الاقتصاد الإسلامي.
- ¥ ترتبط المجلة بعلاقات تعاون مع مؤسسات وجهات إسلامية وعالمية لتعزيز البحث العلمي ورعاية وإنجاح تطبيقاته العملية، كما تهدف إلى توسيع حجم المشاركات لتشمل الخبراء البارزين والفنيين والطلبة المتميزين.
 - 🗶 يحق للكاتب إعادة نشر مقاله سواء ورقيا أو إلكترونيا بعد نشره في المجلة دون الرجوع لهيئة التحرير مع ضرورة الإشارة لذلك.
 - 🗶 توجه المراسلات والاقتراحات والموضوعات المراد نشرها باسم رئيس تحرير المجلة على البريد الإلكتروني: رابط.
- * لمزيد من التواصل وتصفح مقالات المجلة أو تحميلها كاملة بصيغة PDF يمكنكم زيارة موقعها، أو التفاعل على صفحتها على الفيسبوك؛ حيث يمكنكم الاشتراك والمساهمة في نشر الأخبار.

لوحة رسم: مركب



بريشة محمد حسان السراج دكتور مهندس في تاريخ العمارة الإسلامية



التخطيط والتقدير الكونج

د. سامر مظهر قنطقجي
 رئيس تحرير مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية



تبدأ وظائف الإدارة من التخطيط بينما تبدأ القيادة من الرؤية، وترتكز مهمة التخطيط على تحقيق الهدف الذي يُجسد رؤية القيادة.

يعكف المختصون في التخطيط الإداري والاستراتيجي على وضع الخطط الحُكَمة لإنجاح أعمالهم التي يديرونها، تلك الأعمال التي تتراوح بين المتناهية الصغر والعملاقة، ومنها ما هو على مستوى الدول والأمم. وكثيراً ما يشوب تلك الخطط، الهنات والهفوات والأخطاء، لذلك يعمدون لجعلها مرنة، تحتمل عدة سيناريوهات، لتكون شاملة لتجاوز ما قد يشوبها، ولصعوبة ذلك، ورغم حجم المعلومات المتاحة والأدوات التنبؤية المتطورة المدعومة بالذكاء الصنعي والبرمجيات المتينة، فإن المخططين يحاولون جعل مدى خططهم بحدود الخمس سنوات على أبعد تقدير، بعدما تبين لهم ضعف الخطط التي مداها سبع سنوات وعشر وأكثر.

وقد أورد القرآن الكريم خطط يوسف عليه السلام السبعية في قوله تعالى: قَالَ تَزُرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُمْ فَذُرُو هُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادُيَا كُلُنَ مَا قَدَّمُ مُّمُ اللَّهُ قِلِيلًا مِّمَّا تُعْرَفُونَ وَهُ فَي اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَي اللَّهُ عَلَي اللهُ عَلَي وَعَلَي عَلِي اللهُ عَلَي اللهُ عَالَمُ وَهُ فِي اللهُ عَالَى عَلَي اللهُ عَالَى عَلَي اللهُ عَالَى وَ كَذَٰلِكَ عَامٌ اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى وَ كَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ (يوسف: ٢).

فكيف هو حال التخطيط لآجال لا يعلمها إلا خالقها، دون أي خلل ينتابها، يُقدَّر فيها كل شيء بلا استثناء تقديرًا مُحكمًا، وتشمل عبارة (كل شيء): الكون المحسوس وغير المحسوس: وَيَخُلُقُ مَالَا تَعْلَمُونَ (النحل: ٨)، فالكون منه ما اطّلع البشر على بعضه ومنه ما لا يبصرونه: فَلَا أُقُسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ *وَمَالَا تُبُصِرُونَ (الحاقة: ٣٨-٣٩).

قال تعالى مُعلّماً عباده التخطيط وموجههم إليه وكيف يكون ناجعًا: وَمَن يَتَّقِ اللَّهُ يَجْعَل اللَّهُ لِكُرِّ مَ قَدُ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدُرًا وَيَرُزُ قُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُو حَسَبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِ وَقَدُ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدُرًا (الطلاق: ٢-٣). فتضمنت الآيات الكريمة أمورًا إدارية هامة، أهمها: تحديد الرؤية؛ حيث يجب على الإنسان أن يحدد رؤية لحياته، فإن أراد لنفسه مخرجًا من كل ضيق يخشاه أو يتجنبه، وإن أراد رزقًا من حيث لا يدري ولا يحتسب، فيجب عليه:

ا. التخطيط لشؤونه، بالتوكل على الله، لأن أمر الله حاصل ونافذ، فقد جعل الله لكل شيء قدرًا أي مقدارًا محسوبًا لا خلل فيه، قَدْ جَعَلَ الله للم الله على ا

ب. وضع الخطة، وهذا واضح من جعل قَدْرٍ لكل شيء، فوجود الموازنة يهدف لرسم ما سيكون عليه التنفيذ: كُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ (الرعد: ٨). وقال: قَدْجَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (الطلاق: ٣). وقال التنفيذ: كُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ (الرعد: ٨). وقال القدّ يخلق من العدم وليس لديه مشكلة وهذا ليس بسبب نقص العرض أو الموارد، فالله العزيز؛ خالقٌ يخلق من العدم وليس لديه مشكلة اقتصادية كحال الإنسان المخلوق: كَذْلِكِ اللهُ يُخَلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّ مَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (آل عمران: ٤٧).

والأمثلة بأن (لكل شيء مقدارًا) مقدور له، عديدة في كتاب الله، منها:

أن حركة الشمس التي لها وظائف عديدة منها الضياء من ذاتها، وحركة القمر الذي له وظائف عديدة منها إنارة الليالي في الكون، قد جعل الله لكل منهما منازل مقدرة بإحكام ليس فيها خلل إطلاقًا، حيث يُستفاد من حركتهما:

- تعلّم السنين ومعرفة قدرها، ويُعدُّ الزمن مخلوقًا من مخلوقات الدنيا وهو لازم لها، ومع موت الإنسان يتوقف زمنه، ولن يكون بحاجة له.
 - تعلّم الحساب الذي لا يُستغنى عنه لأي علم من علوم الإِنسان، وهو أساس العلوم.
- إن هذه الآيات مُفصلةٌ لقوم يعلمون، وهي بمثابة بعض أدوات العلم المُكلّف به الإِنسان: هُو الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءًوَ الْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَ الْحِسَابُ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءًوَ الْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَ الْحِسَابُ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا يَا لَكُوكَ بِينَ عديدة وكثيرة، منها ما بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (يونس: ٥). وإن منافع هذين الكوكبين عديدة وكثيرة، منها ما علمها الإنسان، ومنها ما زال يجهله.
- ٧٠٠ سلاسل القيمة الخاصة بدورة الماء في الكون، فالماء هو أساس خلق كل شيء حيّ: وَجَعَلْنَامِنَ الْمَاءِ كُلُّ شَيْءٍ حَيِّ (الأنبياء: ٣٠)، فعندما ينزل الماء من السماء يقع على الجبال وسفوحها وعلى الأراضي وفي البحار، ويستقر في وديان الأرض وأخاديدها لانخفاضها، وكانها مستودعها، فتأخذ منها حسب سعتها، وما زاد عنها يكون غير ذي نفع، سماه الله تعالى بالزَبد، وشبهه بصناعة الحلي والمتاع والنحاس والحديد وغيرها، فبعد صهر تلك الأشياء بالنار يبقى النافع منها، وما زاد يكون زَبد لا نفع فيه، بل يجب إزالته. وخلاصة التشبيهين أن ما ينفع الناس باقي في الأرض، وأن الضار زائل، وهذه خلاصة سنة تدافع الحق والباطل على مرّ الحياة الدنيا، فبها تُحفظ الأرض من أي فساد أو تلوث مسيء، وبها يُحفظ ما عليها من مخلوقات، وذلك ببقاء الأصلح والأفضل. ولعل الفتن والبلاءات التي تصيب البشر هي أشبه بالنار التي صهرت المعادن فميّزت النافع من الضارّ، وكذلك يكون الناس منهم الصالح ومنهم دون ذلك. قال المولى عزّ جلّ: أَذزَلَ مِنَ السَّمَاءِمَاءُفَسَالَتَ أَوْدِيَةُ فِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًارًا لِيكاً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْمَتَا عَ زَبَدُونَكُهُ كُلُلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْتَعَقَ وَالْبَاطِلُ فَامَّا الرَّبَدُ فَيَذَهُ مَا عَلَيْهِ النَّالِ (ابْتِعَاءَ حِلْيَةٍ أَوْمَتَا عَ زَبَدُ لَكِ كَلْلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ النَّاسُ فَيَمَكُثُ فِي الْأَرْضُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ الللَّهُ النَّاسُ فَيَمَكُثُ فِي الْأَرْضُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ النَّالُ (الرعد: ١٧).

وتستمر سلسلة القيمة الخاصة بدورة الماء في الكون؛ بأنه تعالى يُسكن الماء في باطن الأرض وفوقها لتكون مخازن بقَدْر يُقدِّره بذاته العلية، وهو قادر أيضًا على أن يُذهبه وهذا لا يكون لغيره: وَأَنزَلُنَا

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسُكَنّا مُفِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (المؤمنون: ١٨). ومخازن الماء كلها عند المالك المقتدر، وكذلك مخازن غير الماء، يَنزل منها حسب ما يشاء الله بقدر يعلمه علمًا يقينيًا، وهذا إشارة لشدة صنعه واتقانه وتقديره: وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَابِنُهُ وَمَانُنزِ لَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ (الحجر: ٢١).

٣. وبأخذ قصة إغراق قوم نوح عليه السلام بعين الاعتبار، نجد إعجازاً يصعب فهمه على البشر، حيث أمر الله السماء بفتح أبوابها بماء منهمر، وفَجَّر الأرض ينابيعًا، فالتقى ماء السماء وماء الينابيع بقدر قدره الله تعالى تقديراً مُحكماً، فغرق أهل الأرض ممن حلّت عليهم عقوبة الله تعالى، ونجا من ركب مع نوح عليه السلام بالسفينة: فَفَتَحُنَاأَبُوَ ابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنَهُمِرٍ * وَفَجَّرُ نَاالًا رُضَ عُيُونًا فَالْتَقَى مع نوح عليه السلام بالسفينة: فَفَتَحُنَاأَبُو ابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهُمِرٍ * وَفَجَّرُ نَاالًا رُضَ عُيُونًا فَالْتَقَى المَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدُ قُدُر (القمر: ١١-١٢)، ولشدة الماء، فقد صورته الآية الكريمة بأنه: كالجبال، وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْحِبَالِ (هود: ٢١)، ومن يركب البحار في شدتها يعلم ذلك ويُعايشه.

إن مراحل التخطيط الكوني التي نتصورها مرت بالمراحل التالية:

- ١. الحَلق: خلق الله تعالى كل شيء: اللّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلُ (الزمر: ٦٢).
- التسخير: سخرالله للإنسان كل ما تم خلقه: أَلَمْ تَرَوْاأَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَا اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَا اللهِ مَنْ اللهِ اللهِ مَنْ اللهِ اللهِ مَنْ اللهِ مَا اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهُ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ اللهِ مَنْ اللهِ مَا اللهِ مَنْ اللهِ اللهِ مَنْ اللهِ المِنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الهِ اللهِ المِنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المِلمَّ المِنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المِنْ اللهِ اللهِ المِنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المِنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِلهِ اللهِ المِنْ اللهِ المُنْ اللهِ اللهِ اللهِ المَا اللهِ المَل
- ٣٠ التمكين: مكّن الله الإنسان بما سخّره له رغم ضعف الإنسان أمام غيره من تلك المخلوقات المسخرة لأمره وطوّعها له: وَلَقَدُمَكَّنَاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَالَكُمْ فِيهَامَعَادِشَ قَلِيلًامَ اتَشُكُرُونَ
 (الأعراف: ١٠).
- ٤٠ التكليف: تم تكليف الإنسان بحمل الأمانة في هذه الدنيا، وأُعطي حرية الاختيار في الطاعة والمعصية كما يشاء ما دام في الحياة الدنيا: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشُدُمِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكُفُرُ

بِالطَّاغُوتِ وَيُؤُمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرُو وَالْوُثُقَىٰ لَاانفِصَامَ لَمَا وَاللَّهُ سَمِيعُ عَلِيمُ (البقرة: ٢٥٦)، وشهد الناس جميعهم بربوية الله تعالى، فقال المولى: وَإِذْاً خَذَرَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَمِن طُهُورِهِمُ ذُرِّيَّتَهُمُ وَأَشْهَدَهُمُ عَلَىٰ أَنفُسِهِمُ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا ابَلَىٰ شَهِدُنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّاعَنْ هَذَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّاعَنْ هَذَا غَافِلِينَ (الأعراف: ١٧٢).

ثم أخذ من الإنسان ممثلاً بالأنبياء التي تمثل أقوامها ميثاقًا غليظًا: وَإِذْأَخَذَاللّهُ مِيثَاقَ النّبِيّبِينَ لَمَا آتَيُتُكُم مِن كِتَابٍ وَحِكُمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُم رَسُولُ مُّصَدِق لِّمَامَعَكُم لَتُوْمِنُ تَبِهِ وَلَتَنصُرُ نَا فَقَالَ اللهِ اللهُ يَن الشّاهِدِينَ (آل أَقْرَرُ تُأْقَالَ فَاشْهَدُو اوَ أَنَامَعَكُم مِن الشّاهِدِينَ (آل عمران: ٨١)، وأقر الأنبياء عليهم صلوات الله بذلك، بوصفهم يمثلون أممهم، فقال لهم الله: ليشهد بعضكم على بعض، واشهدوا على أممكم بذلك، وأنا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم.

٥٠ الحساب: بعد تمكين الإنسان وتسخير كل شيء له، ثم تكليفه ومنحه حرية الاختيار، سيخضع للحساب والمساءلة، وهذا ما يُسمى بمحاسبة المسؤولية، بعد ما تم تفويضه ومنحه السلطات الكاملة: وَمَن يُسُلِمُ وَجُهَهُ إِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنُ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرُوةِ الْوُثْقَى وَ إِلَى اللهِ عَاقِبَةُ الْكَاملة: وَمَن يُسُلِمُ وَجُهَهُ إِلَى اللهِ وَهُو مُحْسِنُ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرُوةِ الْوُثْقَى وَ إِلَى اللهِ عَاقِبَةُ اللهِ عَاقِبَةُ اللهُ مُور (لقمان: ٣٢).

لقد بسط الله الرزق بأنواعه لعباده، بعد أن قدر حاجاتهم تقديراً مُحكماً: الله يُبسُطُ الرِّزُق لِمَن يَشَاءُمِن عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ الله بَكُلِ شَيْءٍ عَلِيمُ (العنكبوت: ٦٢). ورغم أن الله تعالى قادر على إيجاد أي شيء؛ بأمر (كُن فَيَكُونُ)، ولا يُعجزه شيء، أخبرنا سبحانه وتعالى عن خلقه للأرض وتثبيتها بالجبال من فوقها، وجعل فيها البركة لتحقيق النفع للناس، فتُنبت كما أراد لها، وتتكاثر الدواب عليها كما أراد لها: وجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَرَ فِيهَا أَقُواتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيّامٍ سَوَا عَلِيلِينَ (فصلت: ١٠).

والسؤال الذي يتبادر للذهن؛ إذا كان الله يخلق من العدم، ولا يُعجزه شيء، فلماذا استغرق تقدير أقوات السائلين المحتاجين من المخلوقات أربعة أيام، بتقدير كان بالتسوية؛ أي حسب الحاجات التي يحتاجها كل سائل؟

لابد أن ذلك هو لتعليم البشر حكمة التخطيط والتقدير ليأتي التنفيذ بقدر صائب. وفي هذه الآية دليل على أن الله تعالى هو خالق العرض والطلب، فالعرض منشؤه الموارد المادية التي خلقها وسخرها للإنسان، والطلب منشؤه حاجات البشر وحاجات من دونهم كالدواب مثلاً التي هي أيضًا تلبي حاجات البشر. والاقتصاد لا يقوم إلا بموارد مادية وأخرى بشرية، وبالتقاء العرض والطلب تتحدد القيم وتتشكل الأسعار، ويقوم التبادل بين الناس، وتدور عجلة الاقتصاد، وبه تقوم الأسواق وبه تقوم حياة الناس وأعمالهم: أَمُوَالَكُمُ النَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمُ قِيَامًا (النساء: ٥).

ذكر ابن كثير في تفسيره: قال مجاهد وعكرمة في قوله: (وَقَدَّرَ فِيهَاأَقُواتَهَا) أي جعل في كل أرض ما لا يصلح في غيرها، وقال ابن زيد: (وَقَدَّرَ فِيهَاأَقُواتَهَا فِيأَرْ بَعَةِأَيَّامٍ سَوَاءًلِّلسَّا بِلِينَ) أي على وفق مراد من له حاجة إلى رزق أو حاجة، فإن الله قدَّر له، ما هو محتاج إليه.

وذكر القرطي في تفسيره: قال عكرمة والضحاك معنى (وَقَدَّرَ فِيهَا أَقُواتَهَا)، أي: أرزاق أهلها وما يصلح لمعايشهم من التجارات والأشجار والمنافع في كل بلدة ما لم يجعله في الأخرى، ليعيش بعضهم من بعض بالتجارة والأسفار من بلد إلى بلد. وهذا معنى قوله تعالى: لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا اللهُ رِيَّا (الزخرف: ٣٢). كما قدر الله تعالى مواقع المدن والبلدات والقرى التي يسكنها البشر، وقدر السير والمسير بينها، قال تعالى: وَجَعَلَنَابَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقُرى الَّتِي بَارَكُنَافِيهَا قُرَّى ظَاهِرَةً وَقَدَّرُ نَافِيهَا السَّيرُ سِيرُ وافِيهَالْيَالِي وَأَيَّامًا وَعَالَى: وَجَعَلَنَابَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقُرى الَّتِي بَارَكُنَافِيها قُرَّى ظَاهِرَةً وَقَدَّرُ نَافِيها السَّيرُ السِيرِ والقرى التي باركنا فيها آمِنِينَ (سبإ: ١٨). وجاء في التفسير الميسر: جعلنا بين أهل سبأ وهم باليمن والقرى التي باركنا فيها وهي الشام مُدنًا متصلة يُرى بعضها من بعض، وجعلنا السير فيها سيرًا مُقدَّرًا من منزل إلى منزل لا مشقة فيه، وقلنا لهم: سيروا في تلك القرى في أيً وقت شئتم من ليل أو نهار، آمنين لا تخافون عدوًا، ولا جوعًا ولا عطشًا.

وجعل الأرض مستوية ليتخذ البشر فيها طرقًا يسيرون فيها: لِتَسَلُكُوامِنُهَاسُبُلًا فِجَاجًا (نوح: ٢)، وجعل في الجبال فتحات يتخذونها طرقًا يسيرون فيها، وتُسهل تنقلاتهم بين المدن والقرى لتحقيق مصالحهم: وَجَعَلْنَافِيهَ الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَافِيهَ الْفِجَاجُ السُبُلًا لَّعَلَّمُ يَهُ تَدُونَ (الأنبياء: ٣١).

إذًا كل شيء في هذا الكون مُخطط له بدقة، ولا شيء عشوائي البتة، وجميع ما فيه يُحقق مراد الله تعالى في توحيده، سواء أكان مُخيّرًا كالإنسان، أم غير مُخيّر من غيره من باقي المخلوقات، فمن سار على النهج الصحيح ممن تُرك له الخيار؛ جازاه الله بجنة عرضها كعرض السموات والأرض، ومن انحرف منهم؛ جازاه الله بنار يخلد فيها مُهانًا، وقد أنذر الله الناس وأقام عليهم الحجج قبل تلك الخاتمة الأبدية، بعد أن علمهم وربّاهم، وليس للمخالف حجة يحتج بها سوى تقصيره.

هل يمكن للهند وإندونيسيا والمملكة العربية السعودية أن تصبح الاقتصادات الكبرى القادمة؟

الايكونوميستا

إن الساسة وصناع القرار السياسي في مختلف أنحاء العالم يشتركون في انشغالهم: كيفية جعل بلدانهم أكثر ثراءً. والمشكلة هي أن الطريق إلى الرخاء يبدو أكثر صعوبة من أي وقت مضى. إن الاقتصاد العالمي يتغير، مع ظهور تكنولوجيات خضراء جديدة وتفكك العلاقات التجارية. وفي البلدان الغنية بالفعل، عادت الدولة بقوة، بعد عقود من خطاب السوق الحرة. تنفق الحكومات مئات المليارات على المنح للصناعات التي تعتبرها ذات أهمية استراتيجية.

في مواجهة هذه الحقيقة، فإن أفكار العديد من البلدان النامية بشأن النمو طموحة إلى حد مذهل. وتأمل الهند وإندونيسيا أن تصبحا من البلدان ذات الدخل المرتفع في غضون ٢٥ عاما. ويريد محمد بن سلمان، ولي عهد المملكة العربية السعودية، تنويع اقتصادها وتطويره بنفس السرعة. ومن المثير للاهتمام أن مثل هذه الخطط أكثر تطلعاً إلى الخارج من العديد من استراتيجيات التنمية القديمة. ولكنها تحتوي على مخاطر أيضا.

ومن نواح عديدة، يختار العالم النامي الاعتماد على العولمة. تريد إندونيسيا دوراً أكبر في سلاسل التوريد الخضراء. وهي تسعى إلى القيام بكل شيء، بدءاً من استخراج النيكل وتكريره، وحتى بناء السيارات الكهربائية التي تعمل به. ثم تريد تصدير المنتجات النهائية إلى بقية العالم. تريد دول الخليج أن تصبح موطناً جذابًا للأعمال التجارية العالمية، وتفتح أبوابها أمام تدفقات الأشخاص والبضائع والأموال. يتصور ناريندرا مودي الهند باعتبارها شركة مصنعة للتكنولوجيا الفائقة للعالم، حيث تنتج الرقائق الدقيقة والهواتف الذكية.

وهذا تحول مرحب به. قبل أقل من خمسين عاما، كانت الهند تأمل في تحقيق النمو من خلال عزل نفسها عن الاقتصاد العالمي. وتبين أن هذا النهج فشل فشلا ذريعا. ولا يزال البعض يشير إلى أن الطلب المحلي في الهند يمكن أن يدعم نموها.

¹ The Economist, Jan 4th 2024, Link.

ولكن خدمة الأسواق الخارجية تلعب دوراً حيوياً في التنمية. فهو يحافظ على صدق الشركات، من خلال إجبارها على المنافسة في أسواق لا تسيطر عليها حكوماتها. يتيح لهم الوصول إلى أكبر نطاق ممكن. ويمكن للعملاء الأجانب تعليم الشركات كيفية خدمتهم بشكل أفضل. وفي شرق آسيا كان أداء الصادرات أيضاً مقياساً مفيداً لصناع السياسات، لأنه كشف عن الصناعات التي تستحق دعمهم المستمر.

ومع ذلك، فإن استراتيجيات التنمية اليوم تنطوي أيضا على مخاطر. في العديد من البلدان، تخاطر الحكومات بتشويه الاقتصاد باسم رعايته. إن الهجمة الشرسة التي تشنها المملكة العربية السعودية على السياسة الصناعية، والتي يتم صرفها في الأساس في هيئة صدقات من صندوق الاستثمارات العامة، تتجاوز حتى الإنفاق على قانون خفض التضخم الأميركي. ومن أجل مساعدة المصدرين على النمو، تسعى الهند إلى عزل مصنعي التكنولوجيا الفائقة خلف التعريفات الجمركية والإعانات. إن رهان إندونيسيا الشامل على النيكل يتركها مكشوفة بشكل خطير، إذا سادت كيمياء البطاريات الأخرى. والحماسة الجديدة التي أظهرها العالم الغني للحمائية قد تجعل من المغري للدول الفقيرة أن تحذو حذوها. ومع ذلك، فإن فيضانات الأموال والمأوى من المنافسة الأجنبية تجعل من المستحيل معرفة ما إذا كانت المقامرة التنموية التي تقوم بها الحكومة تؤتي ثمارها. إن الرهان على تقنية ما قد يفشل إذا ظهرت تقنيات أخرى.

لقد دفعت أجزاء من العالم النامي ثمنا باهظا لتعلم هذه الدروس من قبل. في أغلب فترات ستينيات القرار في القرار العشرين، كان صناع السياسات في أفريقيا يحملون نفس الأفكار التي كانت لدى صناع القرار في شرق آسيا، وكانت القارة تنمو بنفس السرعة، إلى أن أدى اختيار الأبطال الخطأ إلى تركها تعاني بين عامي ١٩٧١ وهي أفقر منطقة في العالم اليوم.

كما أصبح اختيار الفائزين أصعب مما كان عليه قبل ٦٠ عامًا. ثم كان الاختيار يتعلق بأي شكل من أشكال التصنيع سيتم الترويج له. ومنحت القوى العاملة الرخيصة والوفيرة الدول الفقيرة ميزة. وكان التصنيع هو القطاع الوحيد الذي تحسنت فيه الدول الفقيرة بشكل أسرع من الدول الغنية.

ولكن اليوم، أصبحت المصانع أكثر كثافة في رأس المال. ورغم أن التصنيع لا يزال يوفر وسيلة لتعزيز إنتاجية أي بلد، فإنه من غير المؤكد أن يصبح ميزة نسبية لبلد فقير. وهذا يجعل من الصعب على صناع

السياسات اكتشاف صناعة جيدة ليتمكنوا من وضع رهاناتهم. وبدلاً من المقامرة بالأموال العامة، فمن الأفضل لهم أن يبقيوها خارج الطاولة.

هناك، بعد كل شيء، الكثير من الأشياء الأخرى الجديرة بالاهتمام لإنفاقها عليها. وتلعب الدولة دوراً حيوياً في توفير المنافع العامة من خلال الاستثمار في البنية الأساسية لربط المناطق ببعضها البعض، أو التعليم لتعزيز مهارات العمال. وربما لا يزال هذا يفضل بعض الصناعات على غيرها. ولكن إذا ظلت الاقتصادات مفتوحة، فإنها على الأقل سوف تشهد ضوابط وفوائد التجارة.

رؤية ٢٠٥٠

الرهانات عالية. إن العالم النامي موطن لأكثر من ٦ مليارات شخص وبعض من الديمقراطيات الأكثر هشاشة. إن الخطأ في النمو من شأنه أن يبقي مثل هذه الأماكن أكثر فقراً لفترة أطول. ولن يشكل ذلك مأساة إنسانية فحسب، بل سيكون أيضاً مصدراً محتملاً لعدم الاستقرار السياسي. ولتجنب ذلك، يتعين على العالم النامي أن يتحلى بالجرأة ـ وأن يقاوم الرغبة في بناء الجدران حول نفسه.

هل أصبحت تركيا وجهة "carry-trade" المفضَّلة؟

شوان سعيد زنگه

خبير اقتصادي - مستشار شرعي

كاري-تريد Carry-trade، هي المتاجرة بفروق الفوائد، يمارسها المستثمر الباحث عن الربح الوفير، إذ يقوم بالاقتراض بفائدة منخفضة من جهة مالية في دولة ما، وإيداع المبلغ المقترض لدى جهة مالية في دولة أخرى، بسعر فائدة أعلى، للفترة نفسها، والاستفادة من فرق سعر الفائدة بينهما.

يبدو أن سعر الفائدة المرتفع في تركيا على ودائع الليرة لدى البنوك التركية، واستقرار سعر صرف الليرة في مستويات محدودة ومنضبطة في المدى القصير (سنة واحدة)، قد أنعش تجارة "الكاري-تريد"، أو تجارة فروق أسعار الفائدة، وهو ما أشار إليه العديد من البنوك العالمية الرزينة، كبنوك (Goldman , Sachs, JPMorgan, Deutsche Bank , وUBS).

وبحساب بسيط، يتبين لنا، أنه هناك احتمال كبير لجني أرباح بحدود ١٥٪، إذا ما تم الاستثمار في هذه التجارة، بل ويَتوقّع بنك JP Morgan ربحا بحدود ٢٠٪.

فلو علمنا أن معدل الفائدة السنوي على الاقتراض من البنوك الأمريكية هي بحدود ٧٪، وأن معدل عوائد الفوائد السنوي على الإيداع في البنوك التركية هي ٥٠٪، وأن سعر صرف الدولار اليوم هو ٢٩ ليرة تركية، وأن توقّع البنك المركزي التركي لسعر صرف الليرة في نهاية عام ٢٠٢٤ هو حوالي ٣٦ ليرة تركية، فإننا سوف نتواجه مع ربح وفير من فروق أسعار الفوائد، وكالآتى:

لنفرض أن مستثمرا اقترض، اليوم، دولارا واحدا (مثلا) من بنك أمريكي بفائدة سنوية مقدارها V, فهذا يعني أنه سيسدّد دينه بمقدار V. دولار للبنك بعد سنة واحدة، ثم قام بصرف هذا الدولار الذي اقترضه إلى ليرة تركية بسعر اليوم البالغ V ليرة تركية، وأودع ليراته الد (V) في أي بنك تركي، فإنه سيحصل بعد سنة واحدة على: V × V × V ليرة تركية، باعتبار سعر فائدة مقداره V × على وديعة الليرة.

وإذا كان سعر صرف الدولار بعد سنة، حسب توقعات البنك المركزي التركي، هو 77 ليرة، وبتحويل مبلغ $5.7 \cdot 1.7 \cdot 1.7 = 77$ ليرة، فان المستثمر سيحصل على: $5.7 \cdot 1.7 \cdot 1.7 = 77$

دولار بعد سنة، فیکون ربحه حینئذ: ۱.۲۰۸ – ۱.۲۰۸ – ۱۳۸، دولار، وهو یعادل حوالي ۱۵٪ من أصل استثماره البالغ دولار واحد المذكور في المثال أعلاه.

توقعات البنوك الأمريكية والأوروبية أعلاه، بخصوص استقرار الليرة، وقدرة رفع سعر الفائدة في تركيا على خفض نسبة التضخم، بموازاة الانخفاض الملموس الذي سيحصل بعد منتصف العام القادم نتيجة قياسه بنسب التضخم لنفس الفترة من العام الحالي، والذي يُتوقَع أن يكون بحدود ٤٠٪ -٥٤٪، بالإضافة إلى انخفاض مؤشر مخاطر عدم سداد الديون ((CDS إلى ما دون ٣٠٠ نقطة، توحي بظهور قناعة لدى الأسواق المالية العالمية بسياسة الثنائي: محمد شمشك وحفيظة أركان، المالية والنقدية، وأنها تسير بالاتجاه الصحيح، وأن السيد أردوغان قد وسع ساحة المناورة لهما بالقدر الكافي لإرساء قواعد الاقتصاد التركي على أسس عقلانية وواقعية رصينة.

وأعتقد أن هذه القناعة، ستدفع الرأسمال الأجنبي، الغربي والعربي، إلى الاستثمار في عدة مجالات استثمارية في تركيا، كالاتصالات والموانئ والمصارف وبورصة إسطنبول، وغيرها، وهذا يعني تعزيز الاحتياطي المركزي بالعملة الصعبة، وهو ما يؤدي، حتما إلى تقوية الليرة التركية، وتقليل حدة انخفاضها تجاه الدولار الأمريكي، والعملات الأخرى.

إلا أنني، في الوقت نفسه، أعتقد أن هذه الأموال المتوقع ضخّها إلى الاقتصاد التركي، سوف لن تساهم بشكل ملموس في الإنتاج والتصدير، وتخفيف العجز في الميزان التجاري، بينما ستؤثر إيجابا على الحساب الجاري، وستخفف من حدة العجز فيه.

وإذا تمكّن الثنائي "شمشك-أركان" من الاستمرار في مسيرتهما الاقتصادية المتشددة، وفق المبادئ الاقتصادية السائدة، وقد ما علاجات لفك ربقة التصدير من تسلّط الاستيراد، ووضعاً خططًا حقيقية كفيلة بتخفيف وطأة التضخم، من حيث الكلفة والطلب، وسعر الصرف الذي أتوقع السيطرة عليه بشكل أكفأ بعد ضخ كميات كبيرة من النقد الأجنبي، فإن الوضع الاقتصادي، بعد الانتخابات المحلية التي ستجري في آذار من العام القادم، سيسير نحو الاستقرار، في ظل التوقعات الإيجابية للأسواق العالمية، وبالتالى، قد يكون العام ٥٢٠٢، عام بدء الخروج من الأزمات الاقتصادية.

ويجدر الإشارة هنا إلى الوجه الشرعي للمتاجرة بفروق الفوائد "Carry_trade"، فهي توظيف للنقد بهدف جني الأرباح خارج العملية التنموية، وبمعنى آخر، هي عملية مداينة لا تستهدف إنتاجا، ولا

تأتي بقيمة تنموية مضافة، ولا ينتج عنها إلا كتلة نقدية فائضة، تساهم في رفع معدلات التضخم، والإضرار بالاقتصاد، ناهيك عن كونها معاملات مالية تحمل في طياتها الكثير من الغرر والجهالة والمخاطر، لذلك، فهي، أي: المتاجرة بفروق الفوائد، وتوظيف النقد فيها، معاملة مالية مُحرَّمة، بسبب الغرر، وتوظيف النقد فيها، معاملة مالية مُحرَّمة النقود في المنظور وتوظيف النقد في معاملات مالية لا تستهدف الإنتاج والتنمية، وهذا خلاف طبيعة النقود في المنظور الإسلامي، وواقع تحت باب الغرر الذي نهى عنه الشَّارع .

نظرية التطور والتحليل النفسي

د. حافظ لصفر

دكتوراه في علم النفس الاجتماعي

اتباعا لمنهج السير في الأرض من الوجهتين العلمية والتاريخية اللذان حددهما القرآن الكريم في المجالين النفسي والاجتماعي قبل العلم الحديث بما يربو عن أربعة عشر قرنا، لكن التطوريين ما زالوا يتمادون في غيّهم متشبثين بافتراضات داروين الخادعة.

إنهم يتشبثون بافتراضات داروين للاعتبارات التالية:

- للخلق بداية، وهذا يعنى أن الحيوانات والانسان لم تكن بدائية في يوم من الأيام.
 - الخلايا ظهرت بدون تطور، لأنها مركبة وليست بسيطة
 - ظهور البكتريا وعدم تطورها منذ ظهورها إلى يومنا هذا
- الانفجار الكمبيري وغيره، يبين أن الكائنات الحية تظهر بدون روابط مع سابقاتها: لا وجود للتطور بالمطلق
- الفرضيات التطورية مستمدة في أصولها الفلسفية من تأملات فلاسفة ما قبل سقراط ومن أساطير
 هوميروس
- تغير مسار علم الاجتماع التطوري بفعل إسقاطاته لفرضيات داروين من الميدان البيولوجي الى الميدان الاجتماعي
 - فرضيات التطور مجرد خرافة وإيديولوجية مضللة لا علاقة لها بالعلمية
- المنهج القرآني في الحياة الاجتماعية يتميز بالشمولية والكلية، ولا يميز بين الأجناس البشرية، بل أساس التفاضل هو معيار التقوى، عكس التطورية التي تتصور أن البقاء للأقوى الذي انتقته الطبيعة واستطاع التكيف معها.

لقد تراءى لسيجموند فرويد النمساوي اليهودي، أن ما اكتشفه في اللاشعور مثل استباقا، لما كان يحصل مع البشر في الواقع، غير أن إليزابيت رودينسكو اختارت أن تعكس هذه المقولة، لتبين بأن ما اعتقد فرويد أنه اكتشفه، لم يكن في العمق غير ثمرة مجتمع، ومحيط عائلي، ووضع سياسي، راح

يفسر دلالته بألمعية ليجعل منه نتاجا للاشعور 1، أي أن اللاشعور كمفهوم فرويدي، ما هو إلا انعكاس للحياة الواقعية، مقسما البنية النفسية إلى ثلاث قوى تتصارع فيما بينها وهي: الهو والأنا والأنا الأعلى، وهذا التقسيم استمده من الصراعات النفسية التي كان يلاقيها في نفسه، وصراعاتها الداخلية، وعندما أرجع جميع السلوك الإنساني إلى اللاشعور، وغيب العقل تماما، يكون قد رجح كفة الميول الغريزية والشهوانية الحيوانية – البهيمية، وأقصى البعد القيمي – الأخلاقي فيه، حيث أنه استمد هاته الفكرة من نظرية داروين التي تعتبر الإنسان حيوانًا جنسيًا، فهو لا يملك إلا الخضوع والإذعان لأوامر وتوجيهات الغريزة، وإلا وقع فريسة الكبت المهدم في تصوره، وفسر بفرضيات التطور الدين تفسيرا جنسيا باعتباره هو الشعور بالندم من قتل الأولاد لأبيهم الذي حرمهم من الاستمتاع بأمهم، ثم صار عبادة للاب – عقدة أوديب، أوديب – ثم عبادة الطوطم، ثم القوى الخفية في صورة دين سماوي، وهذ ما سماه عقدة أوديب، واستغلتها الصهيونية، لأنها وجدت فيها ضالتها لتبرير عنصريتها المقيتة 2، وأكد أوستن كلارك أنه لا توجد علامة واحدة تحمل على الاعتقاد بأن أيا من المراتب الحيوانية الكبرى ينحدر من غيرها، إن كل مرحلة لها وجودها المتميز الناتج عن عملية خلق خاصة ومتميزة، لقد ظهر الإنسان على الأرض فجأة، وفي نفس الشكل الذي تراه عليه الأن 3، ففي العصر الكمبري ظهر، ولم يحدث عليه أدنى تحول أو تطور كما تدعي فرضيات التطور، ولم ينبثق عن السلف الحيواني، وبذلك تم إبطال أسطورة التوالد الذاتي ذات الخور الفلسفية الأرسطية.

لقد فتن فرويد بداروين وجذبته عقيدته، حيث افترض الأخير تطور البشر في خط غير متقطع من حيوان إلى آخر الأنواع، أظهر فرويد أن الانسان لا يتحكم في أهم جوانب من عملياته العقلية، واستحضر مرضى الهستيريا كإيمي فون واليزابيث فون، ذكرته أثناء العلاج بمبادئ دعا إليها داروين، تشرح التعبير عن المشاعر من خلال مبدأ فيض الإثارة، وتعتبر نظرية القلق الفرويدي أصلها دارويني على أساس أن العاطفة تكيفية بطريقتين، لأنها تهيء الحيوان للخطر، ليس من خلال تعبئة الطاقة فقط، بل والمساعدة في التكيف على أساس طبيعة التهديد في ظل ظروف معينة، حيث تطغى الإثارة الزائدة غير المنظمة وغير

اليزابيت رودينسكو، سيجموند فرويد في زمانه وفي زماننا، صدر ضمن مبادرة أضواء على حقوق الانسان في حقوق النشر، معرض أبو ظبى الدولي للكتاب ص:10

² موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، الداروينية.

³ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي

القابلة للتكيف، إذ طابق بين تطور البشرية منذ نشأتها حسب الافتراض الدارويني، والتطور الفردي لطفل اليوم، كما أن نظريته أفسدت الأخلاق بدعوتها لإشباع الملذات وعدم كبتها، وشجعت الشذوذ الجنسي كالمثلية التي أصبحت علنية ومدعمة من جهات دولية ومحافل سرية تعمل ليل – نهار لتدمير القيم الدينية والقيمية والأخلاقية، حيث أرجع العقد والاضطرابات إلى الصدمات في فترة الطفولة والكبت الجنسي، وسمى ذلك بمبدأ اللذة، وكانت دعوة علنية منه للإباحية والتنصل من القيم الأخلاقية، وفي اعتقاده كلما أشبع الفرد غرائزه وشهواته إلا وتخلص من اضطراباته، وبهذا وضع الإنسان في سلم الحيوانات غير العاقلة، وكان فرويد من خلال كتاباته منطلق الشرارة لما يسمى بالثورة الجنسية التي جعلت البعد الإستيطيقي - الجماليوالإيتيقي - الأخلاقيمنحلين وفي الحضيض، متخذة المحافل السرية والدول الكبرى نظريته نبراسا لتفكيك الأسرة المسلمة عن طريق تحرير المرأة من خلال الكتاب والأدباء التحرريين كقاسم أمينو وغيره، وعبر عرض الخلاعة والعري المفضوح في شاشات السنيما والتلفاز في إطار منطق التلقي الضمني، وبعد ذلك يتحول الموضوع إلى أشياء عادية مستهلكة ومألوفة، تستسيغها الفطرة السليمة، فما راح يفسره فرويد في العمق سوى ثمرة مجتمع ومحيط عائلي ووضع سياسي راح يفسر دلالته بألمعية ليجعل منه نتاجا للاشعور¹، لقد آمن بنظرية النشوء والارتقاء الداروينية، واعترف في كتابه: حياتي والتحليل النفسي، بأن إيمانه بالداروينية، كان له دور في إرساء أسس التحليل النفسى، رغم أنها فرضية بسيطة، تطورت إلى أن تحولت إلى منظومة فلسفية عقدية تنفى مبدأ الألوهية، وتتبنى نهج الإلحاد، كما تبني أيضا تلميذه يونغ فكرة اللاشعور الجمعي، وسماه بالحياة الروحية معتنقا فرضيات التطور الداروينية، ومعتبرا الحياة الروحية ترسبات عبر القرون لاعتقادات البشر منذ نشأة الجماعة البشرية الأولى على الكوكب، وفسر ما يعج بداخل باطن الإنسان بالرجوع إلى عالم اليوجا، لأنه عجز عن تفسير الاضطرابات النفسية، واعتبرها من جنس العمليات التي تحصل عند البدائيين أو اليوجيين، حيث يقول: نعلم اليوم أنه داخل النفس توجد عمليات تغيير ذات طابع روحي وراء العمليات التدريبية التعليمية التي نطالعها في علم النفس البدائي أو في الحالات الناتجة عن حركات اليوجا2، التحليل اليونجي العليل أخطر من التحليل الفرويدي الغريزي، وعلى المعالج النفسي المسلم أن ينتبه لهذه

¹ نفس مرجع اليزابيث رودينسكو،

² عبد السلام الوزاني، العلاج النفسي: خطورة المنطلق، دار الأمان، الرباط - المغرب، الطبعة الخامسة 2021، ص:119

المنطلقات، وهو يطبق هذه الفنيات، لأنها في النهاية تؤدي إلى الإلحاد وإنكار مبدأ الألوهية، في حين أدلر اعتبر الطبيعة أمدت الحيوانات بمخالب وأظافر لحماية نفسها، ودفعت الإنسان إلى غريزة التجمع بكل أنواعه، واعتبر اللغة جزء من غريزة التجمع وبقاء النوع، وبهذا فهو متبن للفرضية الداروينية الملحدة.

طبق فرويد فرضيات الاضطرابات العقلية المستوحاة من النظرية اللاماركية النفسية لأوغست بولي ١٩٣٣/ ١٨٧٣ – وإرنست هيكل ١٩١٩/ ١٨٣٤ لاستنادهما على مبدأ وراثة الخصائص المكتسبة التي تم دحضها من خلال الاكتشافات البيولوجية ما بين الحربين العالميتين، ولم يتخلى فرويد عن فكرة الذكريات اللا واعية الموروثة، وقال سولاي: لم يكن تأثير داروين المباشر وغير المباشر أكثر نموذجية أو مثمرا خارج علم الأحياء المناسب أكثر من التحليل النفسى الفرويدي، كما فسر فرويد الأعراض الهستيرية كبقايا لسلوكيات غريزية وظيفية سابقا، واعتبر أن بعض أنواع الرهاب بمثابة بقايا عاطفية من عصور ما قبل التاريخ للجنس البشري، وتظهر فرضية النقل الوراثي لبعض البقايا العاطفية في الطوطم والمحرمات 1، وشرح ظهور العصاب الوسواسي والاضطراب النفسي النرجسي – خرف، رهاب، جنون العظمة... هوس – من خلال التأثيرات الاجتماعية اللاحقة بدء من ضرورة القمع الغريزي الى عواقب مختلفة للسيطرة الأبوية، فما طرحه مجرد تكهنات وتناقضات مفرطة، واعتبر النشاط الجنسي للإنسان نشأ من تغيير جذري في بيئة أسلافه، وهذا ما دعا فرويد إلى تفسير الاضطرابات النفسية بالخبرات الماضوية التي مربها الإنسان في طفولته، وما راكمه من خبرات أليمة، أي اهتم بإعادة بناء الفترات المبكرة والأكثر غموضا لبدايات الطفولة عند الجنس البشري، واستمد تصوره من النظرية التطورية التي اعتمدت آلية الانتخاب الطبيعي، وعوضها بوراثة الخصائص المكتسبة على أساس أن داروين افترض أن بعض السلوكيات المنعكسة المكتسبة في البداية تحت العاطفة يمكن أن تنتقل إلى الأجيال اللاحقة مثل: هروب بعض الحيوانات – أمام الإنسان متأثرا أيضا بنظرة لا مارك في كتابه "فلسفة علم الحيوان "مؤداها أن الاحتياجات لن تغير الأفراد فقط من خلال أفعال متكررة، لكنها ستؤثر مرة أخرى على الجسد، وبالتالي يقبل تفسيرات داروين بأن التغير التطوري جاء من نوع الوعي البدائي المتأصل في طبيعة جميع الأنواع البيولوجية، ويعمل عضويا لأغراض التكيف الذاتي التي تتضمن احتياجات أو رغبات نفسية لتحقيقها العضوى، حيث استمد مفهوم الحاجة للامارك سوى قوة الأفكار اللاواعية على الجسد، ووجه كارل بوبر

^{225:} سيجموند فرويد، الطوطم والمحرمات، ص 1

نقدا لاذعا لمدرسة التحليل النفسي، لأنها ذاتية وخارج اكلينيكية، وغير قابلة للدحض والتفنيد المنهجي والتجريبي، أي غير قابلة للتجريب علميا وفق مبدأ التكذيب، وصنفها ضمن دائرة الفكر الأسطوري. طابق فرويد بين تطور البشرية منذ نشأتها حسب الفرضية الداروينية، أي التطور الفردي لطفل اليوم، حيث قام بمقارنات بيولوجية مكنت من الاعتراف بأن التطور النفسي الفردي يكرر تطور البشرية 1، معتبرًا مخططات النشوء والتطور التي يمتلكها الطفل عند الولادة هي رواسب تاريخ الحضارة الإنسانية... هذا التراث الغريزي المترسب سيشكل جوهر اللاوعي الفرويدي - الطوطم والمحرموهذا الطرح إقصائي للأبعاد الدينية والروحية والأخلاقية في الإنسان، حيث تصور للإنسان في نموه مراحل تجلت في الحيوانات الدنيا والعليا، والهمجي والمتحضر، إذ ميز داروين بين الأعراق الدنيا والمتفوقة، والدول المهيمنة الراقية كبريطانيا وأمريكا، وأخرى ضعيفة، ووظف هاته الأفكار لدعم آرائه حول تقدم الحضارة من خلال القمع والكبت للدوافع الغريزية في كتابه الحب والحضارة، مما جعل ظاهرة التسامي ضرورية، لأنها وجهت الطاقة البشرية إلى ما هو نبيل، إلا أن فكرة التسلسل الهرمي للقيم بين الأجناس البشرية أصبحت غير مقبولة لما خلفته من جرائم وتجاوزات وإبادات في حق الإنسانية، ولم يعد ممكنا أيضا افتراض تكافؤ بين إنسانية ما قبل التاريخ أو الشعوب البدائية اليوم وبين الطفل²، وعلى عكس أستاذه، تصور أدلر أن الغريزة الجنسية ليست المصدر الذي ينبع منه السلوك الإنساني، والطاقة التي تدفع للعمل ليست الكبت الجنسي، حيث استعار قانونا من علم الحياة الدارويني هو قانون قدرة الكائن الحي على رد التوازن إلى وظائف أعضائه، أي تعويض عضو بأخر في حالة القصور الوظيفي³، وفي تصوره اقترب من الحدس البرجسوني.

المراجع:

- الدكتور رفعت السيد العوضي "اعجاز القران الكريم في مجالات العلوم الاجتماعية مع التطبيق على آيات تشريع الميراث "دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة جامعة الازهر مصر، طبعة ٢٠٠٨.
- الدكتور محمد البستاني "الاسلام وعلم الاجتماع" موسوعة الفكر الاسلامي مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر بيروت لبنان
 الطبعة الأولى ١٩٩٣.
- الدكتور صلاح عثمان "مشكلات فلسفة العلم: الداروينية والإنسان: من العلم إلى العولمة منشأة المعاف بالإسكندرية طبعة ٢٠٠١ ص
 ١٤٢.
 - ويكيبديا "التطور: نظرية في أزمة" كتاب من تأليف مايكل دونتن "
 - الدكتور طالب الجنابي "نظرية التطور الداروينية: خرافة ام علم؟ دار الاضواء للطباعة والنشر طبعة ١٩٨٩.
- الدكتور ستيفن ماير "شك داروين: النشوء المفاجئ لحياة الكائنات وحجة التصميم الذكي" ترجمة الدكاترة مؤمن الحسن وموسى
 ادريس وآخرون مركز براهين للدراسات والابحاث الطبعة الأولى ٢٠١٢.

¹ سيجموند فرويد، تاريخ العصاب الطفولي طبعة 1910

² Roger perron, darwin, darwinism and psychologysis, encychlopedia.com

³ إسحاق رمزي، علم النفس الفردي: أصوله وتطبيقه، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ص:224

مؤشر ركود آخر يرفض رؤية الركود أرباح الشركات بدون بنوك الاحتياطي الفيدرالي تسجل رقمًا قياسيًا

ترجمة: د. سامر مظهر قنطقجي

الشركات هي الشركات التي تقدم الإقرارات الضريبية، بما في ذلك ذات المسؤولية المحدودة للسركات عن التي لا تدفع الضرائب بموجب القانون الاتحادي الأمريكي) قبل الضرائب وباستثناء الاحتياطي الفيدرالي ولكن مع اهتلاك رأس المال المعدل Capital الضرائب وباستثناء الاحتياطي المعدل Consumption Adjustment CCAdj ومسع تسقييم الخسزون المسعدل Inventory Valuation Adjustment IVA

ارتفعت أرباح الشركات بنسبة ١٠.٣٪ من الربع السابق و ٢٠.٢٪ على أساس سنوي، وبمعدل موسمي قدره ٣٠.٣٣ تريليون دولار في الربع الثاني، وهو الأعلى على الإطلاق، مدفوعا بالأرباح القياسية المسجلة في السجلة في الربع الثاني، وفي المسكتب التحليل الاقتصادي Bureau of Economic في السجلة في المسكتب التحليل الاقتصادي Analysis BEA.

أرباح الشركات: لا يوجد ركود في الأفق

توفر الربحية مقياسا موجزا للصحة المالية للشركات، لذلك هي مؤشر أساسي للأداء الاقتصادي. وتوضح BEA في منهجيتها أن الأرباح هي مصدر الأرباح المحتجزة، توفر الكثير من التمويل للاستثمارات الرأسمالية التي تزيد من القدرة الإنتاجية. أما التفاصيل الدقيقة حول أرباح الشركات، فهي كالآتي:

١. بنوك الاحتياطي الفيدرالي الإقليمية الاثني عشر التي يتم حساب الأرباح في بياناتها المالية، هي شركات خاصة، وبالتالي يتم تضمينها في الأرقام الرئيسية لأرباح الشركات من قبل مكتب التحليل الاقتصادي. خسر بنك الاحتياطي الفيدرالي مبالغ كبيرة من المال من خلال دفع المزيد من الفائدة للبنوك وصناديق سوق المال أكثر مما كسبه من الفائدة على محفظته التي لا تزال واسعة مع تراجع

www.kantakji.com

¹ Wolf Richter, Another Recession Indicator Refuses to See a Recession: Corporate Profits without Federal Reserve Banks Hit Record, Sep 28, 2023, WOLF STREET, <u>Link</u>

² شركات S ، الخاصة بضريبة الدخل الفيدرالية بالولايات المتحدة ، هي شركة وثيقة الصلة تقوم بإجراء انتخابات صالحة تخضع للضريبة بموجب الفصل الفرعي S من الفصل الأول من قانون الإيرادات الداخلية. بشكل عام ، لا تدفع الشركات S أي ضرائب الدخل. بدلاً من ذلك ، يتم تقسيم دخل وخسائر الشركة بين المساهمين وتمريرها. المصدر الويكيبيديا.

- حجم أوراقها المالية. ولكن من حيث الأرباح من الإِنتاج الحالي من قبل الشركات الأمريكية، فإِن أرباح أو خسائر بنك الاحتياطي الفيدرالي غير ذات صلة.
- الشركات مصطلح تستخدمه BEA لجميع الكيانات المطلوبة لتقديم الإقرارات الضريبية الفيدرالية للشركات، بما في ذلك الشركات الخاصة والشركات ذات المسؤولية المحدودة والشركات أياضافة للشركات المنظمات التي لا تقدم إقرارات ضريبية للشركات. لذلك هو مقياس واسع جدا للأرباح التجارية من الإنتاج الحالى.
- ٣. الأرباح قبل ضرائب الدخل: قياس الأرباح قبل ضرائب الدخل، يلغي آثار التغييرات في السياسات الضريبية.
- ٤. باستبعاد الأرباح الرأسمالية وتوزيعات الأسهم المستلمة، تظهر أرباح الإنتاج الحالي دون المكاسب
 المالية.
- هذه BEA على هذه المتنادا إلى بيانات الإقرار الضريبي للشركات وبيانات المحاسبة المالية، تحصل BEA على هذه البيانات من مصلحة الضرائب ومن بيانات المحاسبة المالية للشركات العامة، وهي تجمع البيانات وتعدلها.
- 7. مع اهتلاك رأس المال المعدل CCAdj. يتم تحويل مقاييس الإِهتلاك ذات العائد الضريبي (استنادا إلى محاسبة التكاليف التاريخية) لمقاييس اهتلاك رأس المال الثابت، استنادا إلى التكلفة الحالية المتسقة مع العمر الإنتاجي ومع جداول إهتلاك قائمة على التجربة.
- ٧. مع تقييم المخزون المعدل IVA، فإن تعديل أرباح الشركات وإيرادات الملاك لأجل استبعاد أرباح المخزون (فمثلاً تشتري الشركة أداة مقابل ١ دولار، وبعد وجودها في المخزون لمدة شهر، يرفع المورد الأسعار بنسبة ٢٠٪، فإذا قفزت قيمة المخزون إلى ١٠٢ دولار، فسيخلق ٢٠٠ دولار أرباح من المخزون، مع زيادة ذات صلة في سعر المبيعات، والتي هي مكاسب رأسمالية أكثر من أنها أرباح من الإنتاج الحالى.

الأرباح من الصناعات المحلية غير المالية:

تشمل الصناعات غير المالية المرافق والتصنيع وتجارة الجملة وتجارة التجزئة والنقل والتخزين والمعلومات وغيرها من الصناعات غير المالية.

ارتفع إجمالي الأرباح في الصناعات المحلية غير المالية بنسبة ١٠٨٪ للربع، وبنسبة ٣٠.٢٪ على أساس سنوي، إلى معدل سنوي قياسي معدل موسميا قدره ٢٠٤٦ تريليون دولار. وهذا لا يشمل الأرباح الأجنبية للشركات الأمريكية. وبالتالي تضاعفت الأرباح من عام ٢٠١٩.

أكبر ثلاث فئات غير مالية من حيث الربح:

انخفضت الأرباح في الصناعات التحويلية بنسبة ٣٠٧٪ للربع، ولكنها لا تزال ترتفع على أساس سنوي إلى ١٧١ مليار دولار سنوي معدل موسميا، وهو الانخفاض الثاني من الربع إلى الربع على التوالي، بعد الارتفاع الهائل خلال الوباء. تظل الأرباح مرتفعة للغاية.

الأرباح في تجارة التجزئة، ارتفعت التجارة الإلكترونية بنسبة ١٢.١٪ للربع وبنسبة ٢١٪ على أساس سنوي إلى معدل سنوي قياسي قدره ٣٥٣ مليار دولار معدل موسميا. ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن تكاليف تجار التجزئة قد ارتفعت ببطء أكبر (أو انخفضت بالفعل) مما رفعت أسعارها.

كانت الأرباح في الصناعات "غير المالية الأخرى" أثابتة تقريبًا للربع وانخفضت بنسبة ٧.١٪ على أساس سنوي، بعد الارتفاع الهائل خلال الوباء.

الأرباح حسب الصناعات المحلية المالية

يشمل ذلك جميع الشركات المالية باستثناء بنوك الاحتياطي الفيدرالي، وبالتالي فإن الأرباح المحلية من البنوك والشركات القابضة المصرفية، والوساطة الائتمانية الأخرى والأنشطة ذات الصلة؛ والأوراق المالية وعقود السلع الأساسية، وغيرها من الاستثمارات المالية والأنشطة ذات الصلة؛ وشركات التأمين والأنشطة ذات الصلة؛ والصناديق الاستئمانية وغيرها من الوسائل المالية.

انخفضت الأرباح بنسبة ٢٠٢٨ للربع، ولكنها لا تزال ترتفع بنسبة ٤٥٪ على أساس سنوي بعد الارتفاع المهائل في الأرباح في عام ٢٠٢٢ والربع الأول من عام ٢٠٢٣. وهذه أرباح بدون التوزيعات وبدون المكاسب والخسائر الرأسمالية، لكنها أرباح من الإنتاج الحالي.

-

¹ هذه فئة تشمل التعدين؛ والبناء؛ والعقارات والتأجير والتأجير؛ والخدمات المهنية والعلمية والتقنية؛ والخدمات الإدارية وخدمات إدارة النفايات؛ والخدمات التعليمية؛ والرعاية الصحية والمساعدة الاجتماعية؛ والفنون والترفيه والترفيه؛ وخدمات الإقامة والغذاء؛ والزراعة والغابات وصيد الأسماك والصيد؛ وغيرها من الخدمات، باستثناء الحكومة.

لذلك فإن أرباح الشركات كانت مشوهة بشكل كبير أثناء الوباء وبعده، مع زيادة الأسعار التي تفوق بكثير زيادات التكاليفه، ولكن في الربع الثاني كانت لا تزال غير طبيعية. وتبشر هذه الأرباح بالخير لاستثمار الشركات في المستقبل ومشاريع التوسع، مما يغذي المزيد من النمو الاقتصادي.

تخطيط السيناريو لمستقبل AGI

أنتون كورينيك

كلية داردن للأعمال التجارية في جامعة فرجينيا

قائد اقتصاديات الذكاء الاصطناعي في مركز حوكمة الذكاء الاصطناعي

يتقدم الذكاء الاصطناعي بسرعة، وتسارعت وتيرة التقدم في السنوات الأخيرة. فاجأ ChatGPT، الذي صدر في نوفمبر ٢٠٢٢، المستخدمين من خلال إنشاء نص ورمز بجودة الإنسان، وترجمة اللغات بسلاسة، وكتابة المحتوى الإبداعي، والإجابة على الأسئلة بطريقة إعلامية، كل ذلك على مستوى لم يسبق له مثيل.

تتقدم نماذج الأساس التي تكمن وراء الذكاء الاصطناعي التوليدي بسرعة لأكثر من عقد من الزمان. تضاعف مقدار الموارد الحسابية (أو، باختصار، "الحساب") المستخدمة لتدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي الأكثر تطورا كل ستة أشهر على مدى العقد الماضي. ما يمكن أن تفعله نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدية الرائدة اليوم لا يمكن تصوره قبل بضع سنوات فقط: يمكنها تحقيق مكاسب إنتاجية كبيرة للمستشارين الرئيسيين في العالم والمبرمجين وحتى للاقتصاديين (كورينك ٢٠٢٣).

تخمين حول تسريع الذكاء الاصطناعي

دفعت التطورات الأخيرة في الذكاء الاصطناعي الباحثين البارزين إلى توقع أن وتيرة التقدم الحالي قد لا تستمر فحسب، بل قد تتسارع في السنوات القادمة. في مايو ٢٠٢٣، وصف جيفري هينتون، عالم الكمبيوتر الذي وضع الأسس النظرية للتعلم العميق، تحولا كبيرا في وجهة نظره: "لقد غيرت فجأة وجهات نظري حول ما إذا كانت هذه الأشياء ستكون أكثر ذكاء منا". خمن أن الذكاء العام الاصطناعي (AGI) – الذكاء الاصطناعي الذي يمتلك القدرة على فهم وتعلم وأداء أي مهمة فكرية يمكن أن يؤديها الإنسان – قد يتحقق في غضون ٥ إلى ٢٠ عاما.

بعض الباحثين في الذكاء الاصطناعي متشككون. تعكس هذه المنظورات المتباينة عدم اليقين الهائل بشأن سرعة التقدم في المستقبل، سواء كان التقدم يتسارع أو قد يستقر في نهاية المطاف. بالإضافة إلى

¹ SCENARIO PLANNING FOR AN A(G)I FUTURE, <u>ANTON KORINEK</u>, DECEMBER 2023, <u>FINANCE & DEVELOPMENT</u>, <u>Link</u>

ذلك، نواجه عدم يقين كبير بشأن الآثار الاقتصادية الأوسع للتقدم في الذكاء الاصطناعي والنسبة المحتملة للاستفادة من الضرر من تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتطورة بشكل متزايد.

على المستوى الأساسي، يتعلق عدم اليقين أيضا بأسئلة عميقة حول طبيعة الذكاء وقدرات الدماغ البشري. يوضح الرسم البياني ١ منظورين متنافسين حول التوزيع المعقد لمهام العمل التي يمكن للدماغ البشري القيام بها.

توضح اللجنة ١ منظورا واحدا، وهو أن قدرات الدماغ البشري في حل المهام الأكثر تعقيدا من أي وقت مضى غير محدودة. يتوافق هذا مع تجربتنا الاقتصادية منذ الثورة الصناعية: مع تقدم حدود الأتمتة، قام البشر بأتمتة المهام البسيطة (الميكانيكية والمعرفية) وإعادة تخصيص العمال لأداء المزيد من المهام الأكثر تعقيدا المتبقية – أي أنهم انتقلوا إلى الذيل الأيمن لتوزيع التعقيد الموضح في الرسم البياني. يشير الاستقراء المباشر إلى أن هذه العملية ستستمر مع تقدم الذكاء الاصطناعي وأتمتة عدد متزايد من المهام المعرفية.

منظور آخر، موضح في اللوحة ٢ من الرسم البياني ١، يرى أن هناك حدا أعلى لتعقيد المهام التي يمكن للدماغ البشري القيام بها. تشير نظرية المعلومات إلى أن الدماغ البشري هو كيان حسابي، يعالج باستمرار عددا كبيرا من البيانات. تشمل مدخلات الدماغ التصورات الحسية – مشاهد وأصوات وأحاسيس اللمس، من بين أمور أخرى – وتظهر مخرجاتها على أنها أفعال جسدية وأفكار واستجابات عاطفية. حتى الجوانب المعقدة التي تجعلنا بشرا، مثل العواطف والإبداع والحدس، يمكن النظر إليها على أنها مخرجات حسابية، ناشئة عن التفاعلات المعقدة للدوائر العصبية والتفاعلات الكيميائية الحيوية. على الرغم من أن هذه العمليات معقدة للغاية وتتضمن تعقيدات لا نفهمها تماما، إلا أن هذا المنظور يشير إلى أن هناك حدا أعلى نهائيا لتعقيد المهام التي يمكن للدماغ البشري القيام بها.

للمنظورين آثارا مختلفة بشكل كبير على النطاق المحتمل للأتمتة المستقبلية. اعتبارا من عام ٢٠٢٣، يعد الدماغ البشري جهاز الحوسبة الأكثر تقدما عندما يتعلق الأمر بالقدرة على أداء مجموعة واسعة من المهام الفكرية بطريقة قوية. ومع ذلك، إذا تبين أن المنظور الثاني صحيح، فإن أنظمة الذكاء الاصطناعي الحديثة تلحق بالركب بسرعة. في الواقع، العديد من مقاييس التعقيد الحسابي لنماذج الأساس المتطورة قريبة بالفعل من مقاييس الدماغ البشري. يحد التعقيد الحسابي للأدمغة البشرية علم الأحياء، وقدرة الدماغ

على نقل المعلومات إلى كيانات ذكية أخرى (البشر أو الذكاء الاصطناعي) محدودة بسبب السرعة البطيئة لنقل المعلومات لحواسنا ولغتنا. ومع ذلك، تستمر أنظمة الذكاء الاصطناعي في التقدم بسرعة ويمكنها تبادل المعلومات بسرعات أسرع بكثير.

الاستعداد لسيناريوهات متعددة

لاحظ الاقتصاديون منذ فترة طويلة أن الطريقة المثلى للتعامل مع عدم اليقين هي استخدام نهج الحافظة. نظرا لوجهات النظر المختلفة بشكل صارخ حول التقدم المستقبلي في الذكاء الاصطناعي من قبل الخبراء ذوي الشهرة العالمية، سيكون من غير الحكمة وضع كل البيض في سلة واحدة وصياغة خطط اقتصادية لسيناريو واحد. بدلا من ذلك، فإن عدم اليقين بشأن ما سيبدو عليه المستقبل يجب أن يحفزنا على التحوط من رهاناتنا والانخراط في تحليل دقيق لمجموعة من السيناريوهات المختلفة التي قد تتحقق، من العمل كالمعتاد إلى إمكانية AGI. بصرف النظر عن تحقيق العدالة إلى المستوى السائد من عدم اليقين، فإن تخطيط السيناريو يجعل الفرص والمخاطر المحتملة ملموسة ويساعدنا على وضع خطط للطوارئ والاستعداد لنتائج محتملة متعددة.

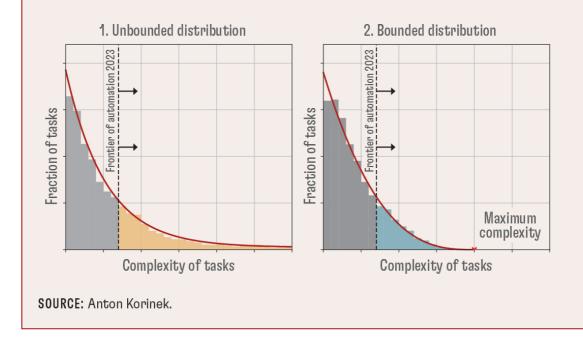
فيما يلي ثلاثة سيناريوهات تكنولوجية تغطي مجموعة واسعة من النتائج المحتملة التي يجب على واضعى السياسات الاقتصادية الانتباه إليها:

السيناريو الأول (تقليدي، العمل كالمعتاد): يعزز التقدم في الذكاء الاصطناعي الإنتاجية وأتمتة مجموعة من مهام العمل المعرفي، ولكنه يخلق أيضا فرصا جديدة للعمال المتأثرين للانتقال إلى وظائف جديدة، في المتوسط، أكثر إنتاجية من تلك التي تم تشريدهم منها. يتم تغليف هذا الرأي بواسطة اللوحة ١ من الرسم البياني ١.

CHART 1

AI pushing the limits

Automation has already taken over many tasks that previously only humans could perform, as indicated by the gray bars. As Al advances, human beings may be able to continue to move into more complex tasks indefinitely (yellow bars), or Al may eventually overtake all human capabilities (blue bars).



السيناريو الثاني (خط الأساس، AGI في ٢٠ عاما): على مدى السنوات العشرين المقبلة، يتقدم الذكاء الاصطناعي تدريجيا إلى نقطة AGI، مما يؤدي إلى قدرته على أداء جميع مهام العمل البشري بحلول نهاية الفترة، مما يؤدي إلى انخفاض قيمة العمل (Susskind). يتوافق هذا مع منظور القوة العقلية المحدودة التي التقطتها اللجنة ٢ من الرسم البياني ١، إلى جانب افتراض أن الأمر سيستغرق ٢٠ عاما حتى تكون المهام المعرفية الأكثر تعقيدا في متناول الذكاء الاصطناعي.

السيناريو الثالث (جريء، AGI في خمس سنوات): يكرر هذا السيناريو الثاني ولكن على جدول زمني أكثر جرأة، بحيث يتم الوصول إلى AGI مع جميع العواقب المرتبطة بالعمل في غضون خمس سنوات.

على الرغم من أنني غير متأكد إلى حد كبير، في وقت كتابة هذا التقرير، أقدر أن كل سيناريو من هذه السيناريوهات لديه احتمال أكبر من ١٠٪ لتحقيقه. لمراعاة عدم اليقين والاستعداد بشكل كاف للمستقبل، أعتقد أنه ينبغي لواضعي السياسات أن يأخذوا كل من هذه السيناريوهات على محمل الجد، وأن يشددوا على كيفية أداء أطر سياستنا الاقتصادية والمالية في كل سيناريو، وعند الضرورة إصلاحها لضمان أنها ستكون كافية.

السيناريوهات الثلاثة لديها القدرة على أن تؤدي إلى نتائج اقتصادية مختلفة بشكل ملحوظ عبر مجموعة واسعة من المؤشرات، بما في ذلك النمو الاقتصادي والأجور والعائدات إلى رأس المال والاستدامة المالية وعدم المساواة والاستقرار السياسي. علاوة على ذلك، فإنها تدعو إلى إصلاحات لشبكات الأمان الاجتماعي وأنظمة الضرائب الخاصة بنا وتؤثر على إدارة السياسة النقدية والتنظيم المالي والاستراتيجيات الصناعية والإنمائية.

يحلل كورينيك وسوه (٢٠٢٣) الآثار المترتبة على السيناريوهات الموصوفة بالنسبة للناتج والأجور في نموذج الاقتصاد الكلي السائد للأتمتة. يتم توضيح نتائج جميع السيناريوهات الثلاثة في الرسم البياني ٢، حيث يتم عرض مسار الناتج لكل سيناريو على الجانب الأيسر ومسار أجور السوق التنافسية على الجانب الأيمن.

تبرز ثلاث رؤى رئيسية:

أولا، في حين يستمر النمو على طول المسار الذي اعتدنا عليه من العقود الماضية في سيناريو "العمل المعتاد" المحافظ، فإن نمو الناتج في سيناريوهين AGI أسرع بكثير، حيث لم تعد ندرة العمالة قيدا على الإنتاج.

ثانيا، ترتفع الأجور في البداية في جميع السيناريوهات الثلاثة - ولكن فقط طالما أن العمل نادر. إنهم ينهارون مع اقتراب الاقتصاد من الوصول إلى AGI.

ثالثا، إن الإِقلاع في الناتج وانهيار الأجور في سيناريوهين AGl كلاهما مدفوعان بنفس القوة: استبدال العمالة النادرة بآلات أكثر وفرة نسبيا. يشير هذا إلى أنه ينبغي أن يكون من الممكن تصميم مؤسسات تعوض العمال عن خسائر دخلهم وضمان أن تؤدي المكاسب من AGl إلى الرخاء المشترك.

بالنظر إلى وجهات النظر المختلفة بشكل صارخ بشأن التقدم المستقبلي في الذكاء الاصطناعي، سيكون من غير الحكمة وضع كل البيض في سلة واحدة وصياغة خطط اقتصادية لسيناريو واحد.

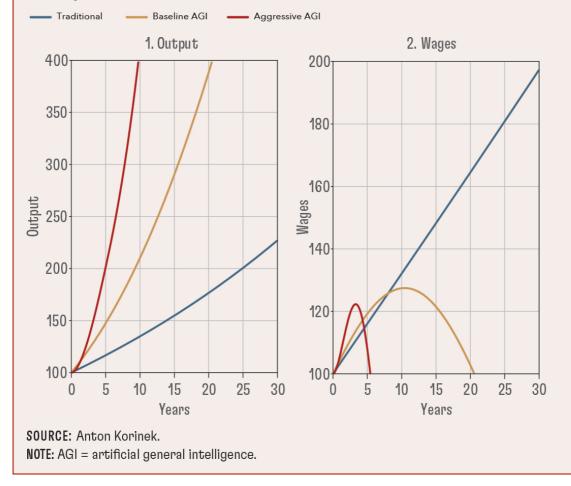
يوضح الرسم البياني ٢ الخطوط العريضة لكيفية تأثير التغيرات التكنولوجية غير المسبوقة على الاقتصاد الكلي، ولكن من الأفضل فهمه على أنه توضيح للإمكانيات بدلا من التنبؤ الدقيق. تنطبق قائمة طويلة من المحاذير. أولا، النموذج الذي يقوم عليه الرسم البياني يتم طرحه في اقتصاد فعال تكسب فيه العمالة عوائد تنافسية. قد تؤدي مجموعة من العوامل إلى إبطاء بدء تشغيل AGl مقارنة بما هو ممكن من الناحية التكنولوجية، من الاحتكاكات التنظيمية واللوائح والقيود المفروضة على تراكم رأس المال – مثل اختناقات سلسلة توريد الرقائق – إلى الخيارات المجتمعية بشأن تنفيذ AGl. حتى عندما يكون من الممكن من الناحية التكنولوجية استبدال العمال، قد يختار المجتمع إبقاء البشر في وظائف معينة – على سبيل المثال، ككهنة أو قضاة أو مشرعين. يمكن للوظائف "الحنينية" الناتجة أن تحافظ على الطلب على العمالة البشرية إلى الأبد (Korinek and Juelfs).

CHART 2

Scenarios for output and wages

The advent of AGI leads to a takeoff in growth at the expense of plummeting competitive market wages.

(initial year = 100)



لتحديد سيناريو الذكاء الاصطناعي الذي يشبهه المستقبل مع تطور الأحداث، يجب على واضعي السياسات مراقبة المؤشرات الرائدة عبر مجالات متعددة، مع الأخذ في الاعتبار أن جميع الجهود المبذولة للتنبؤ بوتيرة التقدم تواجه عدم يقين هائل. تشمل المؤشرات المفيدة المعايير التكنولوجية، ومستويات الاستثمار المتدفقة إلى تطوير الذكاء الاصطناعي، واعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في جميع أنحاء الاقتصاد، واتجاهات الاقتصاد الكلي وسوق العمل الناتجة. تقدم المعايير التكنولوجية المقياس الأكثر مباشرة لمدى أداء أنظمة الذكاء الاصطناعي لمجموعة واسعة من مهام العمل. تلتقط مستويات الاستثمار،

مثل الاستثمار في البحث والتطوير والمواهب ورقائق الكمبيوتر، مقدار مواردنا التي تتدفق إلى تطوير الذكاء الاصطناعي من خلال جميع قطاعات الذكاء الاصطناعي من خلال جميع قطاعات الاقتصاد أن تلتقط ما إذا كانت الأنظمة الناتجة يتم نشرها بشكل مفيد في الممارسة العملية. وأخيرا، ستصبح الآثار المترتبة على الاقتصاد الكلي مرئية في نهاية المطاف في إحصاءات الإنتاجية واتجاهات سوق العمل.

يسمح تتبع هذه الإشارات التكميلية لصانعي السياسات بتكييف الاستجابات السياسية مع حقائق الذكاء الاصطناعي كما تظهر. لكن يجب أن نظل متواضعين — من المرجح أن يفاجئنا المستقبل. تؤكد المسارات الاقتصادية المختلفة بشكل صارخ التي تنطوي عليها السيناريوهات الثلاثة الموصوفة سابقا على أهمية تطوير أطر السياسات التكيفية التي يمكن أن تستجيب بذكاء مع تطور المستقبل. يجب على واضعي السياسات التأكيد على اختبار المؤسسات القائمة مقابل كل سيناريو وإصلاحها عند الضرورة لضمان مرونتها. قد ينطوي ذلك على خطوات تدريجية، مثل إصلاح أنظمة الضرائب وتوسيع شبكات الأمان الاجتماعي، أو برامج جديدة، مثل إدخال دخل أساسي صغير يمكن توسيع نطاقه عند الضرورة. يجب على واضعي السياسات تكليف فرق الخبراء بتخطيط للسيناريوهات المتكررة لمساعدتهم على تحديث وجهات نظرهم بانتظام حول كيفية تطور احتمالات السيناريوهات المختلفة. سيسمح لنا تبني عدم اليقين من خلال نهج قابل للتكيف وقائم على السيناريو بتعظيم الفوائد والتخفيف من الخاطر في الحال الاقتصادي من التطور المستمر للذكاء الاصطناعي.

References:

- Korinek, Anton. 2023. Generative AI for Economic Research: Use Cases and Implications for Economists. Journal of Economic Literature 2023, 61(4).
- Korinek, Anton, and Megan Juelfs. Forthcoming. "Preparing for the (Non-existent?) Future of Work." Oxford Handbook of Al Governance. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Korinek, Anton, and Donghyun Suh. 2023. "Scenarios for the Transition to AGI." University of Virginia working paper, Charlottesville, VA.
- Susskind, Daniel. Forthcoming. "Technological Unemployment." Oxford Handbook of Al Governance. Oxford, UK: Oxford University Press.

تعزيز قدرة الدول العربية للانتقال الحب الاقتصاد الدائري لمواجهة تغير المناخ

حسين عبد المطلب الأسرج

كاتب وباحث اقتصاد*ي* مصري

منذ اعتماد كل من خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس، أعربت الدول العربية عن طموحها في التحول إلى اقتصادات مستدامة بيئيًا. وتتجلى إرادة التحول هذه في رؤى واستراتيجيات التنمية المستدامة الوطنية، وفي المساهمات المحددة وطنيًا، والاستعراضات الوطنية الطوعية، وغيرها من وثائق السياسات الإنمائية.

تستهدف هذه الرؤى الاستراتيجية بحلول عام ٢٠٣٠، أن يكون البُعد البيئي محور أساسي في كافة القطاعات التنموية والاقتصادية بشكل يحقق أمن الموارد الطبيعية ويدعم عدالة استخدامها والاستغلال الأمثل لها والاستثمار فيها وبما يضمن حقوق الأجيال القادمة فيها، ويعمل على تنويع مصادر الإنتاج والأنشطة الاقتصادية، ويساهم في دعم التنافسية، وتوفير فرص عمل جديدة، والقضاء على الفقر ويحقق عدالة اجتماعية مع توفير بيئة نظيفة وصحية وآمنة للإنسان العربي.

وتشهد المنطقة مستويات مثيرة للقلق من الاستخراج والمعالجة، والنفايات الناجمة عن زيادة استخدام المواد، خاصة وأن هذه الأنشطة تسرّع التدهور البيئي، وتزيد من وطأة ضغوط شح الموارد وهشاشة النظم الإيكولوجية.

وفي إطار السعي نحو تحقيق التنمية المستدامة، هناك حاجة ماسة للتعامل مع المخلفات بكافة أنواعها من وجهة نظر إدارة الموارد وليس إدارة المخلفات؛ فالمخلفات تمثل موردًا هامًا لعمليات إعادة الاستخدام والتدوير، فضلا عن دورها في توليد فرص عمل جديدة فيما يعرف بالوظائف الخضراء. أضف إلى ذلك دور عمليات الإدارة المتكاملة والمستدامة للمخلفات في الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري المسببة لظاهرة تغير المناخ.

يعتبر العمل بمفهوم الاقتصاد الدائري Circular Economy هو أحد النتائج المهمة لتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة، خاصة في مجال الطابعات الثلاثية الأبعاد. ويعر ف هذا الاقتصاد على انه: منهج

منظم للتنمية الاقتصادية، وبالشكل الذي يعظم منافع المستثمرين، والمجتمع، والبيئة. حيث أن هذا الاقتصاد وعلى عكس الاقتصاد الخطي Linear Economy القائم على رمي المخلفات والفاقد وما تسببه من أضرار بيئية وتعظيم تكاليف المدخلات الوسيطة، ضمن نتائج سلبية اخرى يقوم بإعادة تدوير استخدام الفاقد والمخلفات، وبشكل متكرر، لغاية استنفاذ آخر إمكانية للإعادة والاستخدام. ويتم ذلك من خلال أحدث التطبيقات التكنولوجية في مختلف المجالات المرتبطة بإعادة التدوير وإعادة الاستخدام، والناتجة بشكل رئيسي من نتائج الثورة الصناعية الرابعة.

والاقتصاد الدائري هو نهج نُظُمي للإسراع بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، تُعالج من خلاله ثلاثة تحديات إنمائية رئيسية تواجه المنطقة العربية، وهي: ندرة الموارد واستنزافها، وآثار تغيُّر المناخ، والتلوث وفقدان التنوع البيولوجي. واعتماد بلدان المنطقة العمليات والحلول الدائرية يساعد في الحدّ من انبعاثات غازات الدفيئة، وتكييف المجتمعات مع التغيرات المناخية المستقبلية، وتنظيف المحيطات والبحار من النفايات البلاستيكية، والحدّ من تلوث الهواء وآثاره المدمرة على الصحة في المدن، وزيادة توافر المياه. كما يدعم النهج الدائري تنويع الاقتصادات وزيادة فرص العمل، ويعزز تمكين الوصول الى الموارد والخدمات.

وهنا نتناول ما المقصود بالاقتصاد الدائري بالإضافة لمجهودات الدول العربية للتحول نحو الاقتصاد الدائري ثم كيفية تعزيز قدرة الدول العربية للانتقال الى الاقتصاد الدائري لمواجهة تغير المناخ.

ما المقصود بالاقتصاد الدائري؟

الاقتصاد الدائري: هو الاقتصاد القائم على تعزيز مفهومي الاستهلاك (دون استنزاف) والإنتاج المستدامين مع تقليص المخلفات المتولدة وتدويرها (أو إعادة تحويلها لمدخلات صناعية) بما يعود بالنفع على البيئة بمفهومها الشامل والاقتصاد القومي من خال طرق مبتكرة للإدارة المتكاملة للمخلفات أ.

وبمعني اخر هو عبارة عن نموذج اقتصادي يستهدف تقليل المهدر من المواد والسلع والطاقة والاستفادة منها قدر الإمكان، بحيث يتم خفض الاستهلاك والنفايات والانبعاثات، وذلك عن طريق تبسيط العمليات وسلاسل الإمداد.

¹ وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية،دليل معايير الاستدامة البيئية الإصدار الأول ٢٠٢١،"الإطار الاستراتيجي للتعافي الأخضر"

وعلى ذلك فالاقتصاد الدائري الاقتصاد الدائري هو نهج إنمائي شامل يركز على جميع القطاعات لرفع كفاءة استخدام الموارد، والحلول المستنبطة من الطبيعة، والممارسات المجتمعية المستدامة والجديدة، ونماذج الأعمال الاقتصادية المربحة القائمة على النهج الدائري سعيًا إلى تغيير مسار التنمية. ويمثّل الاقتصاد الدائري تحوّلاً نُظُميًا في القيم والسلوكيات والأولويات، يشمل المجتمع بأسره ويتطلب ترابطًا وطيدًا بين جميع القطاعات وجميع فئات المجتمع.

يعود مفهوم الاقتصاد الدائري إلى عام ١٩٧٦، حيث نادت به سويسرا وطرحت هذا النموذج الاقتصادي، باعتباره الاقتصاد الصناعي الذي لا ينتج نفايات أو يحدث تلوثا، من بداية تصميمه ومنذ النية في إنشائه. مفاد ذلك أن الاقتصاد الدائري يعمل على الحفاظ على قيمة المنتجات وإدارة المخزون ورأس المال الطبيعي والبشري والمصنع والمالي. ويتطلع هذا النموذج إلى إطالة عمر المنتجات في مرحلة الاستخدام، من خلال الحفاظ على قيمتها وتعتبر عملية إعادة التدوير أفضل خيار لإعادة الاستخدام.

ويبرز مفهوم جديد للاقتصاد الدائري تحت اسم «اقتصاد الخدمات» ويث يوجد توجه عالمي للتحول من الملكية الفردية إلى فكرة «رخصة الاستخدام وتقاسم الخدمات»، ويشجع على استخدام التكنولوجيا لدعم خلق منتجات وأنظمة يتم فيها إعادة استخدام المواد وإعادة تدويرها أو إعادة تصنيعها والتوجه نحو التشارك بدلا من الامتلاك.

ويفصل الاقتصاد الدائري بين النمو الاقتصادي والتنمية عن استهلاك الموارد المحدودة، وتهدف إلى إبقاء المنتجات والمكونات والمواد في أعلى قيمة وفائدة في جميع الأوقات من خلال إعادة تنظيم الإنتاج والاستهلاك حول أربعة عناصر رئيسة وهي: إعادة تصميم سلاسل التوريد، والابتكار وتطوير التكنولوجيا، والتغيير في سلوك المستهلكين والسياسات والتنظيمات، التي تمكّن لهذه التغييرات.

محاور الاقتصاد الدائري

يعتمد الاقتصاد الدائري على ثلاثة محاور، هي: إعادة تجديد نظام الطبيعة، تصميم نظام للمخرجات والنفايات، واستمرارية استخدام المنتجات والمواد.

ويشير تقرير منتدى الاقتصاد العالمي على أن التحول نحو الاقتصاد الدائري- سيوفر على العالم تريليون دولار بحلول عام ٢٠٢٥ وسيولد مئات الآلاف من الوظائف خلال السنوات المقبلة وكذلك أشار تقرير

للمفوضية الأوروبية إلى أن الاقتصاد الدائرى سيحد من انبعاثات الكربون في الاتحاد الأوروبي وحدها بما يقارب ٥٥٠ مليون طن سنويا وتحقيق منفعة تصل إلى ١٤ تريليون يورو بحلول ٢٠٣٠.

لقد برز الاتحاد الأوروبي كمبتكر عالمي في طموحه للانتقال إلى الاقتصاد الدائري، بهدف تحسين قدرته التنافسية الاقتصادية وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة. فقد اعتمدت المفوضية الأوروبية، وهي الذراع التنفيذي للاتحاد الأوروبي، خطة عمل جديدة للاقتصاد الدائري في عام 7.7، تعد حجر أساس للصفقة الخضراء الجديدة، التي تهدف إلى الوصول إلى الحياد الكربوني بحلول عام 7.00. وتتكون خطة العمل من ثلاثة أهداف رئيسية 1:

1. تصميم منتجات دائرية: سيؤدي السعي لتحقيق هذا الهدف إلى تحسين متانة المنتج وقابليته لإعادة الاستخدام والإصاح. كما سيؤدي أيضا إلى زيادة المحتوى القابل لإعادة التدوير في المنتجات وتمكين إعادة التصنيع وعمليات إعادة التدوير عالية الجودة والحد من المنتجات ذات الاستخدام الفردي ومكافحة التقادم المبكر للمنتجات، فضًا عن حظر تدمير السلع غير المباعة، وتحفيز المنتج كخدمة.

7. تمكين المستهلكين والمشترين الحكوميين: يركز هذا الهدف على تقديم معلومات بخصوص عمر المنتجات وتوافر خدمات الإصاح وقطع الغيار وكتيبات إرشادات الإصاح. كما أنه يؤسس "حق الإصاح" الجديد للمستهلك. ويقترن ذلك بتعزيز حماية المستهلك ضد التمويه الأخضر والتقادم المبكر للمنتجات بالإضافة إلى تحديد الحد الأدنى من المتطلبات لعلامات / شعارات الاستدامة.

٣. الدائرية في عمليات الإنتاج: يركز هذا الهدف على تسهيل التعايش الصناعي (الذي تُستخدم فيه نفايات صناعة معينة لتكون مدخات في صناعة أخرى) ودعم الأنشطة التي تعتمد على المواد الحيوية لتكون مستدامة ودائرية وأيضا تعزيز استخدام التقنيات الرقمية لتتبع الموارد وتعقبها ورسم خرائط لها.

مزايا الاقتصاد الدائري

اكتسب الاقتصاد الدائري أهمية سياسية وتجارية بفضل مجهودات المنظمات غير الربحية، والمنظمات الحكومية الدولية، وعلماء البيئة، والحكومات الوطنية في مختلف الدول. ويساهم الاقتصاد الدائري

الصفحة ٤٢ من ٧٩

¹ راجع جميله المير، كريم الجندي، هاجر خمليشي، الاقتصاد الدائري في مدن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: آفاق دائرية المواد وتحدياتها، كانون الأول 2021

بشكل كبير في الحد من تدهور البيئة، واستنزاف مواردها الطبيعية، والحفاظ علي التنوع البيولوجي، والاستفادة من النفايات بتحويلها لمشروعات إنتاجية عملاقة، والحد من مخاطر التغيرات المناخية.

كما يسهم الاقتصاد الدائري أيضًا في تعظيم الاستفادة من جميع المواد الخام والمعادن والطاقة والموارد بمختلف صورها، فضلاً على إطلاق عمليات إعادة التدوير والاستخدام وإعادة التصنيع والتطوير، بدلاً من نمط الهدر وإلقاء النفايات.

أيضا الاقتصاد الدائري يعيد بوجه عام تطوير الأنظمة الصحية والاستهلاكية والتعريف بقيمة الأشياء وأهمية الاستخدام الفعال وتقليل الآثار السلبية الناجمة عن الأنماط الاقتصادية التقليدية، كما أنه يسهم في خلق فرص اقتصادية واستثمارية أفضل للشركات والمؤسسات، فضلاً على المزايا البيئية والاجتماعية. ويهدف الاقتصاد الدائري إلى الحفاظ على استخدام المنتجات والمعدات والبنية التحتية لفترة أطول، وبالتالي تحسين إنتاجية هذه الموارد، فكلما جرى تناقل الموارد عبر عمليات المعالجة المختلفة، أو من خلال إعادة الاستخدام أو الإصلاح أو إعادة التصميم أو إعادة التصنيع، قلت الحاجة إلى مواد خام جديدة، وتناقصت كمية المخلفات.

مجهودات الدول العربية في تطبيق الاقتصاد الدائري

تزايد، على مدى العقد الماضي، اهتمام بلدان المنطقة العربية بالاقتصاد الدائري. ولا يزال المسار طويلاً قبل بلوغ الاقتصاد الدائري في جميع القطاعات، إلا أنّ بلدانًا عدّة بدأت في تحديث بنيتها التحتية بحيث تشمل مرافق محسّنة لإعادة التدوير، وخيارات أفضل للنقل العام، مع وضع لوائح وتشريعات جديدة ترمي إلى تيسير استخدام الموارد الدائرية اقتصاديًا.

قامت العديد من الدول العربية بصياغة استراتيجياتها المستقبلية لزيادة الاندماج في الاقتصاد الدائري، ونشير هنا الى هذه الجهود :

وضعت الإمارات العربية المتحدة "سياسة الاقتصاد الدائري ٢٠٢١ – ٢٠٣١ "، وتركز فيها على تحقيق التصنيع المستدام، والبنية التحتية الخضراء، والنقل المستدام، والإنتاج والاستهلاك المستدامين للأغذية، ومراقبة التنفيذ. كما يعمل كلٌّ من المملكة العربية السعودية والكويت على تحقيق ما وضعتاه من أهداف

_

¹ الإسكوا، الإسراع بالانتقال إلى الاقتصاد الدائري في المنطقة العربية، منشور الإسكوا: /E/ESCWA/CL1.CCS 2023/POLICY BRIEF.2

للتخفيف عبر الاقتصاد الدائري للكربون. وقد نصّت رؤية عام ٢٠٤٠ في عُمان على هدف ضمان الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، والذي يتحقّق جزئيًا من خلال اقتصاد أخضر ودائري في قطاعات متعددة، ويُقاس تحقيقه بمؤشرات. ويهدف لبنان إلى تحقيق اقتصاد دائري في قطاعه الصناعي، بما في ذلك المشتريات الدائرية ومبدأ تغريم الملوِّث في قانون البيئة، ويحمّل القانون كلفة الأضرار على الشركات التي تتسبب بتدهور البيئة.

وتطبّق قطر ممارسات المشتريات المستدامة، باستخدام مواد ذات محتويات مُعاد تدويرها، كما أطلقت رؤية النهج الدائري في دورة عام ٢٠٢٢ من كأس العالم لكرة القدم.

وتنفذ مصر مشاريع لخفض الدعم للطاقة والكهرباء والنفط، وقد أحرزت تقدمًا كبيرًا في إشراك القطاع الخاص في إدارة النفايات الصلبة.

ويتبعه المغرب تدريجيًا إلى إلغاء دعم الوقود الأحفوري، مع التأكيد على أهمية التضامن مع فئات السكان الأشد تعرّضًا للضعف. وأنشأت الحكومة "ضريبة بيئية"، وحظرت استخدام الأكياس البلاستيكية التي تُستخدم لمرّة واحدة فقط. وسيقدم اليمن إعفاءات ضريبية لزيادة إعادة الاستخدام وإعادة التدوير، وخفض استخدام المواد البكر، منخلال نظام إصدار الشهادات. ويعمل البحرين وتونس والسودان والصومال والعراق على زيادة الوعى بالعمليات والحلول الدائرية.

وتهدف رؤية جيبوتي لعام ٢٠٣٥، والمساهمات المحدّدة وطنيًا في جزر القمر وموريتانيا إلى دمج العديد من الممارسات الدائرية في القطاع الزراعي، مثل الحراجة الزراعية. تشير المساهمة المحدّدة وطنيًا في الجمهورية العربية السورية إلى الاقتصاد الدائري، وتقدم حلولاً دائرية في قطاعات النفايات والزراعة والنقل والطاقة.

وقد وضعت ليبيا خططًا لتوسيع نطاق إعادة استخدام مياه الصرف الصحي، وسياسات وحوافز لزيادة الكفاءة في استخدام الطاقة.

تعزيز قدرة الدول العربية للانتقال الى الاقتصاد الدائري لمواجهة تغير المناخ

هناك العديد من السياسات التي تمكن من الإسراع باعتماد النهج الدائري في المنطقة العربية، ولكن يجب أن تشتمل السياسات ما يلي¹:

أولا: التأكد من انخراط الجميع في العمل للانتقال الى الاقتصاد الدائري من خلال:

١ وضع رؤية مشتركة لمنطقة عربية تمارس الاستدامة: هذه الرؤية ضرورية، لأن الاقتصاد الدائري يعتمد
 على متانة التعاون والترابط بين الجهات الفاعلة.

٢- تعميم نهج التدوير في جميع السياسات الإِنمائية في القطاعات كافة.

٣- وضع خارطة طريق من خلال تقييم الوضع القائم، وأصحاب المصلحة الرئيسيين وعوامل التمكين، واختيار القطاعات التي تتطلب انتقالاً استراتيجيًا، وتخطيط الإجراءات للوصول إلى الغاية باستخدام المقاييس، واعتماد مؤشرات للتقدم يسهل رصدها.

ثانيا: إيجاد مكاسب من داخل الحلول الدائرية

لا بد من التخلص من النموذج الاقتصادي الخطي القائم، الذي يركز على تحقيق الأرباح الاقتصادية من دون مراعاة العواقب على البيئة المشتركة والعدالة الاجتماعية، ولا بد أيضًا من وضع لوائح وحوافز جديدة تشجع العمليات والحلول والأعمال التجارية الدائرية.

وتشمل أمثلة السياسات العامة التي يمكن اعتمادها: إنفاذ القوانين واللوائح المعتمدة أصلاً؛ والترويج للنهج الدائري من خلال ممارسات الشراء والعطاءات الدائرية؛ وتحميل المسؤوليات للجهات التي ينبغي أن تتحملها من خلال استراتيجيات المسؤولية الممتدة للمنتج؛ وإيجاد شهادات تستقطب المستهلك/ المنتج، وحوافز نقدية وغير نقدية.

ثالثا: سبل التحفيز لاستخدام النهج الدائري

١- توعية المستهلكين: زيادة القبول والطلب على العمليات والحلول الدائرية في غاية الأهمية لنشر الاقتصاد الدائري لأن الممارسات الدائرية غالبًا ما تعتمد تصميمًا يعتمد كثيرًا على المشاركة.

_

¹ الإسكوا، الإسراع بالانتقال إلى الاقتصاد الدائري في المنطقة العربية، منشور الإسكوا: /E/ESCWA/CL1.CCS 2023/POLICY BRIEF.2

٢- اعتماد النهج الدائري كنهج مرغوب فيه، وترسيخ الشعور بالمسؤولية عن تنفيذه: زيادة جاذبية الحلول الدائرية لكل من الأفراد والقطاعات المختلفة مع التأكد من شعور الجميع بأنهم جزء من منظومة أوسع بإمكانهم التأثير عليها.

رابعا: بناء القدرات اللازمة للتحول نحو الاقتصاد الدائري

١ – زيادة القدرات الفنية وتحديث القطاع الصناعي والبُني التحتية.

٢-زيادة القدرات البشرية من خلال أنظمة التعليم والدورات التدريبية التي تركز على العمليات والحلول
 الدائرية، وإطلاق منصات لتبادل المعرفة أفضل الممارسات.

٣- الاستفادة من القدرات الموجودة لدى الشباب والنساء في المنطقة، لا سيما مع الارتفاع الراهن في
 معدلات البطالة.

رابعا: تحسين آليات التمويل

تتطلب عوامل التمكين هذه ابتكارًا في آليات التمويل تساعد على تعزيز الكفاءة في تسخير الميزانيات المحدودة، وذلك بتحسين آليات التمويل من خلال التمويل المباشر للمناخ نحو النهج الدائري؛ الترويج لربحية حلول السوق الدائرية؛ وضع لوائح وسياسات توجه التدفقات المالية؛ تحفيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص؛ ومقايضة الديون لتحفيز الاستثمارات نحو تسريع اعتماد النهج الدائري.

خامسا: الاسترشاد بالمعرفة والبحث

من المقترح، لتوجيه صانعي القرارات إلى الممارسات المثلى القائمة على الأدلة، إيجاد تقييمات مفصلة للحالات من أجل التوصل إلى قرارات مستنيرة؛ وإعطاء الأولوية للبحوث من أجل التوصل إلى أفضل الممارسات؛ وتدارك الثغرات في توفر البيانات؛ وقياس التقدّم نحو تحقيق النهج الدائري أو إلى الاقتصاد الدائري باستخدام مؤشرات مناسبة.

وأخيراً: لقد أصبح جليًا أن الدول العربية تُظهر اهتمامًا متزايداً بالمزايا التي يقدمها الاقتصاد الدائري، استنادًا إلى المبادرات المتفرقة المنفذة والمخطط لها في جميع أنحاء المنطقة. ويحتاج التحول إلى الاقتصاد الدائرى لوضع خطط محددة يلتزم بها المجتمع ككل، فالحكومات ليست قادرة على قيادة عملية التحول نحو الاقتصاد الدائري وتحدياته بشكل منفرد. لذلك، فمن الضروري أن يصبح القطاع الخاص أكثر ريادة

في تسليط الضوء على هذه الفرص. ومن أجل تمكين ذلك فإنه يجب على الحكومات تقديم إشارات واضحة بأنها تنتقل نحو الاقتصاد الدائري، بالإضافة الى فتح الباب لحوار مستمر مع القطاع الخاص. المراجع

- ١. أحمد الكواز ،الاقتصاد الدائري: المفهوم، وبعض التطبيقات والمقترحات، مع إشارة لتجربة عربية ،المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية "التنمية العربية بين التحديات الراهنة وآفاق الثورة الصناعية الرابعة "،لبنان، ١٣-١٤ ديسمبر / كانون أول
 ٢٠١٩.
- ٢. الإسكوا، الإسراع بالانتقال إلى الاقتصاد الدائري في المنطقة العربية، منشور الإسكوا: |E/ESCWA/CL1.CCS/2023/
 ٢. الإسكوا، الإسراع بالانتقال إلى الاقتصاد الدائري في المنطقة العربية، منشور الإسكوا: |POLICY BRIEF.2
- ٣. جميلة المير، كريم الجندي، هاجر خمليشي، الاقتصاد الدائري في مدن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: آفاق دائرية المواد
 وتحدياتها، كانون الأول ٢٠٢١.
 - ٤. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية المصرية،الرؤية الاستراتيجية في مصر بحلول عام ٢٠٣٠.
- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية المصرية، دليل معايير الاستدامة البيئية، "الإطار الاستراتيجي للتعافي الأخضر"، الإصدار الأول
 ٢٠٢١.
 - ٦. وزارة البيئة المصرية، التقرير الاعلامي حول إنجازات لعام ٢٠٢٠.
- ٧. صالح قادر كريم الزنكي، منى فاروق محمد أحمد موسى، الاقتصاد الدائري من منظور إسلامي، المجلة العالمية للدراسات الفقهية
 والأصولية، المجلد ٢، العدد ٢، ١٤٤١ هـ/ ٢٠٢٠ م.
- ٨. سارة الجزار، المجالات والفرص المتاحة لتطبيق اقتصاد المشاركة والاقتصاد الدائري في العالم العربي لتحقيق التنمية المستدامة، دائرة البحوث
 الاقتصادية، اتحاد الغرف العربية، ٢٠١٨.

تقلص تكاليف الحرب يهدد الجيوش الغربية

فيليب بيلكنجتون

خبير في الاقتصاد الكلي ومحترف في مجال الاستثمار، وشارك في استضافة برنامج التعددية القطبية ومؤلف كتاب الإصلاح في الاقتصاد

في مجال الأعمال التجارية، يصف مصطلح "التسليع" انتقال شيء كان في السابق سلعة فاخرة إلى سلعة يومية يتم شراؤها وبيعها بسعر رخيص. عندما ظهرت الهواتف الذكية لأول مرة في الأسواق، كانت سلعاً فاخرة باهظة الثمن. اليوم، على الرغم من أن الهواتف الذكية المتطورة ليست رخيصة، إلا أن النماذج السلعية متاحة بسعر منخفض يصل إلى أقل من ١٠٠ دولار.

لا يقتصر التسليع على الشؤون التجارية. تواجه الحرب أيضًا هذه العملية بطريقتها الخاصة. على سبيل المثال، كان يسيطر على ساحة المعركة في العصور الوسطى الفارس النبيل، وهو رجل مجهز تجهيزًا جيدًا للغاية وتدرب منذ ولادته على فنون الحرب. في إنجلترا في القرن الخامس عشر، كانت تكلفة البدلة المدرعة من الدرجة الأولى تبلغ ٢٠ جنيهًا إسترلينيًا أو أكثر، أي ما يعادل ٨٠٠ يوم من أجر رامي السهام البسيط. كانت هناك اعتبارات عملية وراء شراء بدلة مدرعة. بالإضافة إلى الحماية التي توفرها من الضربات والخوف الذي تثيره، فإن درع الفارس يمنح مرتديها هيبة في ثقافة تضع قيمة كبيرة على ذلك. علاوة على ذلك، بما أن الدروع كانت تستخدم لفترة طويلة في عصر العصور الوسطى، فيمكننا أن نفترض أن قيمتها على المدى الطويل كانت، إلى حد ما، تستحق التكلفة.

لكن كل هذا تغير عندما ظهرت تكنولوجيا القوس الجديدة إلى الوجود.

الأول كان القوس الطويل الإنجليزي. لم يكن القوس الطويل في حد ذاته باهظ الثمن بشكل خاص، ولكن استخدامه يتطلب تدريبًا مدى الحياة نظرًا لوزن السحب العالي. وهذا يعني أن التدريب واستخدام رماة الأقواس الطويلة كان مكلفًا. بعد ذلك جاء القوس والنشاب، الأمر الذي أثار مزيدًا من التساؤلات حول جدوى تكلفة درع الفارس. على الرغم من أن إنتاجه أكثر تكلفة من القوس الطويل، إلا أنه يتطلب القليل من التدريب. مع انتشار القوس والنشاب – الذي رافقه في النهاية تقنيات مماثلة مثل

¹ Philip Pilkington, The Shrinking Cost of War Threatens Western Militaries, December 26, 2023, The National Interest, <u>Link</u>:

المدفع اليدوي والأركويبس – اختفى الفرسان من ساحة المعركة، ولم ينجوا إلا في المسيرات وبطولات الفروسية.

تسليع ساحة المعركة في القرن الحادي والعشرين

لقد أوضحت الحرب في أوكرانيا على نحو متزايد أن الحرب الحديثة تمر الآن بفترة عدوانية خاصة بها من التسليع. والدافع وراء هذا مثير للسخرية إلى حد ما: فالتكنولوجيا التي تم تطويرها في البداية لأغراض عسكرية، مثل نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) والبصريات الإلكترونية المتقدمة، تم تصميمها للمنتجات الاستهلاكية، وانخفضت أسعارها. ويتم الآن استخدام الإصدارات السلعية من هذه التكنولوجيا لإنشاء أنظمة أسلحة جديدة فعالة للغاية ورخيصة الثمن.

وأبرز قطعة من هذا النوع من التكنولوجيا التي أصبحت الآن سلعة في حرب أوكرانيا هي الطائرة الروسية بدون طيار ZALA Lancet. وقد تم استخدامها على نطاق واسع لاستهداف الدبابات والمركبات الأخرى التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية. أصبح من الشائع الآن رؤية مقاطع فيديو لطائرات بدون طيار من نوع لانسيت تستخدم لتدمير الدبابات المتقدمة، مثل الدبابة الألمانية ليوبارد ٢.

النظر في التكاليف النسبية: تبلغ تكلفة طائرة لانسيت بدون طيار حوالي ٣٥٠٠٠ دولار. ويبدو أن إنتاجها سهل وسريع، حيث أعلنت مجموعة ZALA Aero أنها ستزيد الإنتاج "عدة مرات هذا العام". أما دبابة ليوبارد ٢ فتبلغ تكلفتها حوالي ١١ مليون دولار. كما أنها بطيئة التصنيع، حيث يتم إنتاج حوالي خمسين منها كل عام.

هذا هو المكان الذي تبدأ فيه الأمور بالعبثية. على أساس التكلفة الخالصة، يمكن لروسيا إنتاج ٢٦ طائرة بدون طيار من طراز لانسيت مقابل كل دبابة من طراز ليوبارد ٢ تنتجها ألمانيا. ويصبح هذا أكثر دراماتيكية إذا أخذنا في الاعتبار الأسعار النسبية في البلدين باستخدام تعديل تعادل القوة الشرائية (PPP) – كيف يقوم الاقتصاديون بإجراء مقارنات اقتصادية دولية دقيقة. وبهذا نجد أنه مقابل تكلفة إنتاج دبابة واحدة من طراز ليوبارد ٢ في ألمانيا، تستطيع روسيا إنتاج ٦٨٣ طائرة بدون طيار من طراز لانسيت. وهذا يثير سؤالاً واضحاً: هل تعادل قيمة دبابة ليوبارد ٢ في ساحة المعركة ما يقرب من سبعمائة طائرة بدون طيار من طراز لانسيت؟ على الاغلب لا.

إن تحويل ساحة المعركة إلى سلعة كما شهدناه في أوكرانيا يدعو إلى التشكيك في قدر كبير من الاستراتيجية العسكرية الغربية المعاصرة، والتي يبدو أنها تركز على إنتاج معدات عالية الجودة وعالية التكلفة على أمل أن تتمكن من التغلب على القوى الأدنى. ولا ينطبق هذا فقط على حرب الاستنزاف الطاحنة، كما رأينا في أوكرانيا. منذ اندلاع الحرب في غزة في أكتوبر / تشرين الأول من هذا العام، شهدنا العديد من الجوانب الأخرى للاستراتيجية العسكرية الغربية أصبحت موضع تساؤل بسبب عملية التسليع السريع في ساحة المعركة.

في بداية حرب غزة، بدأت حماس بإطلاق أعداد كبيرة من صواريخ القسام على إسرائيل. وهذه الصواريخ رخيصة الثمن بشكل لا يصدق، حيث يتم تصنيع وقود الصواريخ من السكر والأسمدة. تكلفة إنتاج كل صاروخ حوالي ٣٠٠-٨٠٠ دولار. ونظام الدفاع الجوي الشهير "القبة الحديدية" هو دفاع إسرائيل ضد هذه الأسلحة. تبلغ تكلفة البطارية الواحدة ١٠٠ مليون دولار، وتبلغ تكلفة كل صاروخ من صواريخ "تامير" الاعتراضية التي تطلقها حوالي ٥٠ ألف دولار.

وحتى من دون النظر في تكلفة المنصة، تستطيع حماس أن تصنع واحداً وتسعين صاروخاً لكل صاروخ اعتراضي من طراز تامير، أو إذا عدلنا وفقاً للتعادل بين القطاعين العام والخاص، فيمكنها أن تصنع ١٧٧ صاروخاً. ومقارنة التكاليف هنا واضحة ومباشرة لأن الإسرائيليين يعتزمون استخدام القبة الحديدية لقصف الصواريخ. يجب إسقاط كل صاروخ من صواريخ القسام يتم إطلاقه على أراضيهم، ويتطلب الأمر إسقاط صاروخ اعتراضي واحد على الأقل من طراز تامير القسام.

وعلى نحو مماثل، يبدو أن دبابات الميركافا الإسرائيلية معرضة للخطر أمام نظام آربي جي محلي الصنع من إنتاج حماس، المعروف باسم "الياسين". إن تعرض الدبابات لأنظمة آربي جي، خاصة في البيئات الحضرية المبنية، ليس تطوراً جديداً. ولكن قدرة جماعة مثل حماس على إنتاج قذائف آربي جي خاصة بها على نطاق واسع تثير تساؤلات جدية حول القدرة على القتال المستمر في المناطق الحضرية باستخدام المركبات المدرعة، حتى بالنسبة للجيوش المجهزة تجهيزاً جيداً مثل قوات الدفاع الإسرائيلية.

ولا توجد تقديرات لتكلفة صواريخ الياسين. ولكن بالنظر إلى أنه يمكن شراء صواريخ آر بي جي-٧ بحوالي - ٣٠٠ دولار، نظراً لانخفاض بحوالي - ١٠٠ دولار، نظراً لانخفاض تكاليف العمالة في قطاع غزة. ومع تكلفة دبابات ميركافا - 4M التي تبلغ - مليون دولار لكل وحدة،

يمكننا تقدير أن حماس يمكنها إنتاج ١٧٥٠٠ دبابة ياسين مقابل كل دبابة ينتجها الإسرائيليون، أو ٣٤١٥٥ على أساس تعادل القوة الشرائية المعدل. قد نطرح أيضًا سؤالاً حول مدى فعالية نظام الصواريخ الأمريكي المضاد للدبابات Javelin من نظام PPG الرخيص. لا شك أن أي جندي عاقل يفضل استخدام صاروخ جافلين بدلاً من آر بي جي عندما يواجه دبابة، ولكن بتكلفة ٧٨ ألف دولار للصاروخ الواحد مقابل تكلفة كل صاروخ جافلين يتم إنتاجه في أمريكا، تستطيع حماس إنتاج ٣٩٠ صاروخ ياسين، أو ٧٨٤ صاروخاً على أساس تعادل القوة الشرائية.

إن التسليع العدواني لساحة المعركة الحديثة بدأ بالفعل في التراجع في الأيام الأخيرة عندما تمكن المتمردون الحوثيون في اليمن من فرض حصار بحري فعال في البحر الأحمر – كل ذلك دون امتلاك قوة بحرية. على مدار تاريخ البشرية، كانت القدرة على السيطرة على البحار ـ وبالتالي السيطرة على التجارة ـ متاحة فقط للدول الغنية التي كان بوسعها تخصيص قدر كبير من دخلها الوطني لبناء قوات بحرية جادة. لكن تسليع ساحة المعركة الحديثة أدى إلى تغيير هذه الديناميكية.

وكانت اللحظة الحاسمة في حصار البحر الأحمر هي الاستهداف الناجح لسفينة تجارية بصاروخ إيراني مضاد للسفن. المعلومات حول النموذج المحدد للصاروخ ضئيلة، ولكن ليس هناك شك في أن تكلفة الصاروخ أقل بكثير من صواريخ الدفاع الجوي التي تستخدمها السفن البحرية الغربية لمواجهتها. وفي الواقع، سلطت التقارير الضوء بالفعل على أن البحرية الأمريكية تستخدم صواريخ بقيمة ٢ مليون دولار لإسقاط طائرات بدون طيار للحوثيين بتكلفة ٢٠٠٠ دولار فقط.

وتثير طبيعة هذا السلاح الجديد أيضاً مشاكل أكثر جوهرية. عندما فُرض الحصار، كانت هناك دعوات للبحرية الأمريكية وحلفائها لقصف الحوثيين لإجبارهم على الاستسلام. لكن ما الذي سيقصفونه بالضبط؟ ومن المفترض أن هذه الصواريخ والطائرات بدون طيار الجديدة يمكن نقلها إلى أي مكان في أراضي الحوثي، وتركيبها، وإطلاقها، وربما حتى عن بعد. وبحلول الوقت الذي تحصل فيه البحرية الأمريكية على هدف، قد يكون مجرد قاذفة رخيصة الثمن، أو في أحسن الأحوال، شاحنة فارغة.

ميزة المجال المنزلي:

كل هذا يثير عددا من الأسئلة. فهل من الحكمة مقارنة القوة العسكرية لكل دولة على أساس إجمالي الإنفاق؟ وفي مقال نشرته في مجلة الشؤون الأميركية في وقت سابق من هذا العام، أظهرت مشاكل

خطيرة في القيام بهذا وقلت إننا يجب أن نتوقف عن استخدام هذا المقياس. وبينما قدمت بعض الأمثلة في هذا المقال، فقد زودتنا التطورات الأخيرة بأمثلة أخرى كثيرة. يبدو أن الأدلة التجريبية تثبت الفرضية بسرعة متزايدة. إن المناقشات حول القوة العسكرية التي تشير إلى الإنفاق الإجمالي لا ينبغي أن تؤخذ على محمل الجد بعد الآن.

ثم هناك مسألة المجمع الصناعي العسكري الأمريكي نفسه. هل هي مناسبة للغرض؟ فهل نموذجها عالي التقنية وباهظ التكلفة مناسب لساحة معركة حديثة؟ فهل تعتبر سلاسل التوريد الهائلة والمتكاملة إلى حد كبير ضرورية؟ يمكن الحصول على الكثير من التكنولوجيا المستخدمة لإنتاج الأسلحة السلعية الجديدة من السوق التجارية. يمكن شراء محرك مماثل لذلك المستخدم في الصواريخ الإيرانية ٣٥٨ على AliExpress أو من خلال مواقع الطائرات بدون طيار للهواة مقابل بضع مئات من الدولارات.

وربما حان الوقت لإعادة تقييم كيفية إنفاقنا على الأسلحة وما نشتريه. وربما حان الوقت أيضاً لإعادة تقييم ما تستطيع القوة العسكرية التقليدية تحقيقه وما لا تستطيع تحقيقه في ساحة المعركة التي تحولت إلى سلعة حديثاً. ويبدو أن جميع الأدلة المتاحة تشير إلى أن هذه البيئة الجديدة تعطي "ميزة محلية" قوية للأطراف المتحاربة. لطالما كانت القوات البحرية هي الأداة المفضلة لاستعراض القوة في المناطق البعيدة من العالم. ولكن إذا كان من المكن تهديد السفن بهذه السهولة وبتكلفة زهيدة بأسلحة تم تحويلها إلى سلعة حديثاً، فإن فائدتها قد تكون أقل بكثير مما كانت عليه في الماضي.

مسائل في فقه العمل البرمجي

سامر الشحنة البستاني

باحث

جاءت التشريعات والأحكام الإسلامية لتنظيم حياة الأفراد بعضهم البعض وتضبط تعاملاتهم وتضمن لهم حقوقهم وعدم التظالم بينهم ليعيشوا فيما بينهم حياة بعيدة عن البغضاء والحقد والشحناء وليتكاتفوا فيما بينهم ليعمروا الأرض بالعدل والإحسان ليقودهم ذلك إلى التطور والازدهار وللوصول إلى السعادة الحقيقية التي حأولت وتحأول الأمم على مدى العصور الوصول إليها وما أفلحوا بل تحولت الأرض ساحة للصراعات والنزاعات والحروب والقوي يأكل الضعيف.

في هذه الوريقات قام الباحث بطرح قضية مستحدثة لم تكن في السابق نتيجة التطورات التي تشهدها البشرية وهي حقوق العمل البرمجي وطريقة التعامل معها وبما أن العمل البرمجي واسع ومتشعب تنأول الباحث في هذا البحث الشق المتعلق بالاتمتة الصناعية (عمل الآلة بواسطة متحكم برمجي يقوم بإعطاء الأوامر وتسلسل العمل للآلة) فلنبدأ وبالله التوفيق.

تعارف الناس من خلال تعاملاتهم فيما بينهم على إعطاء الأجر مقابل عمل معين سواء عن طريق عقد استصناع أو إجارة أو جعالة أو... الخ.

وهذا العمل محسوس ملموس فتمت المعاوضة فيما بينهم لكن نتيجة الحداثة والتطور واختراع الحاسب أفرزت لنا مهنًا واختصاصات جديدة منها البرامج الحاسوبية ودخلت المعالجات التي يتحكم بها وتبرمج بواسطة الحاسب والبرمجة عمل فكري غير ملموس بشكل مباشر لكن له آثار باهرة بالدقة وسرعة الإنتاج ولكن تلك البرامج ليست بالأمر السهل فهي تتطلب خبرة كبيرة تكلف المختص والدارس لها الجهد الكبير وإقامة الدورات والعكوف على البحث والدراسة ليتقن هذا الفن حتى عند تطبيقه للبرنامج والعمل عليه تأخذ منه وقتا كبيرًا لفهم آلية العمل وتسلسل الأوامر والتجريب والتعديل للحصول على الصيغة النهائية للبرنامج.

وبناءً على ذلك قام الباحث بتسليط الضوء على الموضوع وقسمه على شكل مسائل:

المسألة الأولى: تكييف العمل البرمجي.

المسألة الثانية: توزيع الحقوق بين المستفيد من العمل البرمجي والمصمم له.

المسألة الثالثة: حكم سحب البرنامج والاستفادة منه بدون إذن المبرمج.

المسألة الرابعة: احتكار المبرمج لبرامجه.

المسألة الخامسة: حكم الطرق التي يستخدمها المبرمج لضمان حقه.

المسألة السادسة: التعامل في حال لم يتم اكمال البرنامج وأوقف العقد.

المسألة الأولى: تكييف العمل البرمجي:

العمل البرمجي هو إعداد برنامج من المصمم للمستخدم سواء كان البرنامج محاسبة، أو إعلاني، أو أتمتة صناعية. وموضوع بحثنا في هذه الوريقات عن البرمجة الصناعية وتكون على الشكل التالي:

يتفق صاحب المعمل مع المختص على تشغيل آلته في خط الإنتاج عن طريق برنامج يقوم بالتحكم بآلية العمل وتتابعه فينفذ المختص العمل ويشغل الآلة وهذا العمل يُكيف فقهيًا على أنه عقد إجارة على الأعمال من نوع الأجير المشترك والإجارة عقد ملزم ولابد من نبذة بسيطة عن عقد الإجارة.

وهي نوعان: إجارة على المنافع (عين): كإِجارة على الدور والمنازل والحوانيت والضياع والسيارات و... الخ، وإجارة على الأعمال (ذمة): هي التي تعقد على عمل معلوم كبناء وخياطة قميص وحمل إلى موضع معين وصباغة ثوب وإصلاح حذاء ونحوه.

والأجير نوعان: أجير خاص: وهو الذي يعمل لشخص واحد أو جهة واحدة فقط مثل العمال في المعامل والموظفين في دوائر ومؤسسات الدولة. وأجير مشترك: وهو الذي يتقبل أعمالا من أناس شتى كالخياط والحداد والنجار.

المسألة الثانية: مقاطع الحقوق بين المستفيد من العمل البرمجي والمصمم له:

بعد أن تم العقد بين الطرفين كما وصفناه سابقًا وهو الأجير المشترك، يبدأ العمل فلصاحب العمل الحق في تشغيل آلته من قبل المختص وللمختص الحق في الأجرة سواء كان الدفع عند الانتهاء أم عند بداية العمل أو على دفعات خلال فترة العمل حسب الاتفاق لكن بعد تشغيل الآلة البرنامج الموجود في الجهاز المبرمج للآلة من حق من؟

هل من حق صاحب العمل أم من حق المبرمج؟

هنا نرجع للعرف في الاختصاص، والعرف في المعاملات معتبر، وهو من مصادر التشريع بعد المصادر الأكثر أهمية منه وقد بينا ذلك في بحث سابق يُرجع له.

العرف في الاختصاص أن البرنامج من حق المبرمج ولأن مضمون العقد وتشغيل الآلة والاستفادة من إنتاجها وهذا ما يهم صاحب العمل ولأن البرنامج حق شخصي للمبرمج لأنه بذل الجهد والوقت والمال سواء باتباع دورات قد تكون مكلفة أو بالبحث والترجمة لكتيبات التشغيل والتعليمات للشركات الصانعة وبدراسة وفهم لغات البرمجة المتعددة كي يستطيع تصميم البرنامج فيأتي من يأخذه بسهولة ويقوم ببيعه لمعامل أخرى أو باستنساخه لآلات أخرى مشابهة في نفس المعمل وفي هذا غَبن وضياع لجهد المبرمج.

وطبعا هذا عند الاختلاف بينهما لكن في حالة الاتفاق قبل العقد وشرط صاحب العمل على المبرمج أن يعطيه نسخة من البرنامج فالعقد شريعة المتعاقدين (طبعا ضمن حدود وضوابط الشريعة) ففي هذه الحالة ممكن أن يبيعه البرنامج فينشأ بذلك عقد جديد عقد بيع منفصل عن العقد الأول وهو عقد الإجارة.

المسألة الثالثة: حكم سحب البرنامج من الجهاز المبرمج والاستفادة منه بدون إذن المبرمج:

هذا لا يصح لأنه يُعدُّ كالسرقة فالحقوق مضمونة لأصحابها. إلا في حالات استثنائية مثل أن يكون المبرمج قد مات ولا يوجد خلف له من ولد يتابع عمل أبيه أو شركة يتبع لها أو أن المبرمج سافر سفراً بعيداً يعثر التواصل معه وكان صاحب العمل قد أصابه ضرر من توقف الآلة فله أن يسحبه للصيانة أو وضعه بجهاز برمجة آخر ليستعمل لنفس الآلة في حدود الضرورة وليس له الحق باستنساخه لآلة أخرى أو بيعه.

المسألة الرابعة: احتكار المبرمج لبرامجه:

للمبرمج الحق بالاحتفاظ ببرامجه وعدم إعطاؤها لأحد لكن بشرط أن لا يكون البرنامج لأحد الأجهزة الضرورية للناس كأجهزة مياه الشرب أو الأجهزة الطبية الحساسة في المشافي أو ما يساهم في حياة الناس الضرورية ولا يوجد من يعوض عنه ببرنامج آخر فهنا غير جائز ويأثم إن احتكرها وله أن يأخذ أجره بما يرتضيه العرف والمنطق والشرع.

المسألة الخامسة: حكم الطرق التي يتخذها المبرمج لضمان حقه:

يحدث أحيانا في مثل تلك العقود أنه عندما ينتهي المختص (العامل) من العمل المتفق عليه بينه وبين صاحب العمل يماطل الأخير بدفع الأجر أو يُبقي شيئًا منه ويماطله عليه أو يتنصل من دفعه بحجج واهية فيلجأ بعض المبرمجين إلى أساليب وتعليمات يضيفونها إلى برامجهم لتحفظ لهم حقوقهم مثال ذلك

كأن يضبط البرنامج أن يعمل لمدة شهر من تاريخ التشغيل مثلا أو بعدد القطع بعد إنتاج ٠٠٥ قطعة يقف البرنامج عن العمل ولا يعمل إلا بحضور المبرمج فيستوفي حقه بتلك الطريقة فإن التزم صاحب العمل بالعقد ووفاه حقه يقوم المبرمج بإلغاء تلك التعليمات مباشرة كي لا يحصل إضرار بصاحب العمل وهذا التصرف جائز بقصد ضمان حقه لا بقصد الإضرار وابتزاز صاحب العمل وقد كفل الشرع ضمان الحقوق والشواهد كثيرة من الكتابة والاشهاد في العقود وطلب الكفيل وطلب الرهن و... الخ. المسألة السادسة: طريقة التعامل في حال توقف العمل في منتصفه ولم ينجز أو أنجز ولم يحقق الغاية المطلوبة أو أداؤه الكامل هل يستحق العامل شيئا لقاء ما بذله من تعب؟

لنستعرض آراء الفقهاء في المسألة:

القول الأول: أنه لا أجرة له وهو قول الحنابلة.

القول الثاني: أنه يستحق الأجرة على ما عمل بقسطه في أجرة الدار أو الأرض أو في قطع المسافة دون ما سواهما وهو قول الحنفية.

القول الثالث: أنه يستحق الأجرة بقدر عمله ولو كان في غير الدار والمسافة وهو قول المالكية والشافعية وبعض الحنابلة.

وأميل إلى الأخذ بالقول الثالث.

لكن صراحة اسقاط الحالة التي بين أيدينا على الأقوال السابقة لا أراه مجديا لأنه في الأعمال المعروفة والمعهودة يكون العامل عند توقفه عن العمل قد أنجز بعضه أو جُلّة واستفاد صاحب العمل منه والعامل الآخر الذي سيكمل سيقوم بإكمال العمل وأجره سيكون أخفض لكن في الحالة البرمجية عند التوقف لا يحظى صاحب العمل بأي استفادة لأن العمل فكري وغير ملموس والعامل الآخر الذي سيأتي سيبدأ العمل من جديد وكأن العامل السابق لم يعمل شيئًا لكن من باب الاحسان وكي لا يُظلم العامل ولأن الإسلام حرم الظلم وحث على استيفاء العمال لحقوقهم أجد أن يُعوَّض المختص (العامل) بنفقات النقل (كوقود سيارته) ومصروفات وجوده على أرض المعمل وما دفعه خلال فترة عمله بالمعمل بالإضافة لأجرة رمزية تطييبًا لخاطره وتعوضه عن الجهد الذي بذله والوقت الذي هدره فهو ترك أعمالا أخرى لإنجاز ذلك العمل والله تعالى أعلم.

وبذلك يتضح كيف ضمن التشريع الحقوق لأصحابها ومرونة التشريع سايرت وأوجدت حلولاً للمسائل المستجدة وعالجها وأثبت مقولة: (الإسلام صالح لكل زمان ومكان).

تسعيرالسلعةالبدللة

أوهاج بادنين عمر

ماجستير محاسبة وتمويل

تسعير السلعة البديلة يفرضها وجود سلعة أساسية في السوق.

مفهوم السلعة البديلة

تزود السلع البديلة المستهلكين عند اتخاذهم قرار الشراء بالبدائل، التي يمكن استخدامها للغرض نفسه، ولا بد أن تشترك السلعتان بعلاقة معينة كي تكون إحداهما بديلة للأخرى. قد تكون العلاقة قوية مثل نوع من قهوة الحبوب مقابل نوع آخر.

وعند دراسة منحنى الطلب على السلع البديلة فإن ارتفاع سعر سلعة ما، سيؤدي إلى ارتفاع الطلب على بدائلها، إذ سيفضل الناس البدائل الأرخص بدل المرتفعة الثمن، مثلاً، ارتفاع سعر القمح سيؤدي إلى ارتفاع الطلب على الذرة الرفيعة، لأن المستهلكين يهدفون لتغطية مصروفاتهم حسب دخولهم.

ظهور مفهوم السلعة البديلة للأسباب الآتية:

- تعدد المناخات.
- تعدد أذواق المستهلكين.
- الوضع الاقتصادي للمستهلكين.
 - الثقافة الغذائية للمستهلكين.
- الظروف الصحية للمستهلكين.
 - فترات الجفاف لبعض الدول.
- فترات الحروب في الأماكن الاستراتيجية.

معادلة تسعير السلعة البديلة

 $\mathsf{w} = (\ \omega \cdot \ \omega \cdot \) + (\ \omega \cdot \ \omega \cdot \) = (\ \omega \cdot \ \omega \cdot \)$

س١: تعنى سعر السلعة الأساسية في السوق بعد تغيير سعرها.

ص ٠: تعنى سعر السلعة البديلة في السوق قبل تغير سعر الأساسية في السوق .

ص١: تعنى السعر الجديد للسلعة البديلة في السوق بعد تغيير سعر الأساسية في السوق.

اذن:

سعر السلعة البديلة بعد تغيير سعر السلعة الأساسية في السوق

ص۱ = ۰۵٪ س<math>1 + ۰۵٪ ص

أمثلة:

أولا: ايجاد السعر الجديد للسلعة الأساسية:

(۱) عند ارتفاع سعر السلعة الأساسية (القمح) إلى ٢٠ دولار اللقنطار وسعر السلعة البديلة (الذرة الرفيعة) ٨ دولار للقنطار.

المطلوب: السعر الجديد للسلعة البديلة.

ص١ = ١٠٠/ س١ +،٥٠/ص٠

 $\omega = (\wedge \wedge \wedge \wedge \wedge) + (\wedge \wedge \wedge \wedge \wedge) = 1$ دولار

(ب) عند ارتفاع سعر السلعة الأساسية (القمح) إلى ٢١ دولار للقنطار وسعر السلعة البديلة (الذرة الرفيعة) ١٨ دولار للقنطار.

المطلوب: السعر الجديد للسلعة البديلة.

ص ۱ = ، ٥٪ س ۱ + ، ٥٪ ص ،

ثانيا: ايجاد السعر الجديد للسلعة الأساسية:

(۱) عند ارتفاع سعر السلعة البديلة (الذرة الرفيعة) من ١٨ دولار اللقنطار إلى ١٤ دولار اللقنطار.

ما هو السعر الجديد للسلعة الأساسية لقنطار (القمح)؟

الحل:

 \bullet س $\bullet = ($ ص \bullet ص $\bullet = 0$ / ص \bullet ص $\bullet = 0$

إن السعر الجديد للسلعة البديلة يمثل متوسط مجموع السعر الجديد للسلعة الأساسية والسعر قبل التغيير للسلعة البديلة، وكذلك السعر الجديد للسلعة الأساسية يمثل متوسط مجموع السعر الجديد للسلعة البديلة وسعرها قبل التغيير.

الاستدامة في منظمات الأعمال

د. رحاب عادل صلاح الدين أمين

مدرس محاسبة بمعهد المدينة العالى للإدارة والتكنولوجيا - شبرامنت

دكتوراه الفلسفة في المحاسبة والتمويل - كلية التجارة - جامعة القاهرة

بدأ الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للمنظمات نحو المجتمع، وتطور الاهتمام إلى النظر للبعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد الاقتصادي، الذي شكل فيما بعد مصطلح التنمية المستدامة منذ الثمانينات، وكان بداية هذا الاهتمام تقرير "مستقبلنا المشترك" الذي نظمته الوكالة العالمية لشئون البيئة والتنمية، يلى ذلك تقرير Brundtland عام ١٩٨٧، ثم مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية عام ١٩٩٧، وبعد ذلك توالت الدراسات حول وضع مفهوم وأبعاد للتنمية المستدامة وسيتم تناول النقاط التالية: مفهوم التنمية المستدامة وأبعاد التنمية المستدامة.

مفهوم التنمية المستدامة:

يعتبر مفهوم التنمية المستدامة مفهومًا جديدًا يتم من خلاله دمج الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في مصطلح واحد، وعلى الرغم من انتشار هذا المفهوم وتداوله بشكل كبير إلا أنه لا يوجد تعريف متفق عليه عالميًا للتنمية المستدامة (Slimane, 2012).

أشار (المشهراوي، ٢٠١٥) أن الاستدامة تعني الاستفادة من الموارد والفرص المتاحة باستخدام أفضل الوسائل الممكنة، بما يدعم ممارسة منظمات الأعمال لأنشطتها بكفاءة وفاعلية من أجل تحقيق معدلات أرباح مرتفعة تجعلها قادرة على تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والبيئية.

وعرفت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٦) الاستدامة في نطاق منظمات الأعمال والتي تسعى إلى تلبية حاجات ورغبات المستهلكين وأصحاب المصالح الحاليين والمحتملين، ومدى قدرتها في تحقيق الدمج بين العوامل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في عملياتها، فضلاً عن تحقيقها للأرباح والنمو واستخدامها للموارد الطبيعية والبشرية والمادية بالقدر المناسب ودون الإضرار بحق الأجيال القادمة في الاستفادة من هذه الموارد.

وترى الباحثة أن منظمات الأعمال التي تعمل على تحقيق الاستدامة يجب أن تكون أكثر ابتكارًا، ونتيجة لذلك تحقق زيادة في الربح فالاستدامة يمكن أن تنشىء نجاحًا تجاريًا، ولعل ذلك يترتب عليه ضرورة التزام المنظمات بأبعاد التنمية المستدامة.

أبعاد التنمية المستدامة:

أوضح مؤتمر (ريودى جانيرو – قمة الأرض، ١٩٩٢) فكرة التنمية المستدامة، وجعلها محور خطة العمل التي وضعها للقرن الحادى والعشرين، وأصبحت الفكرة محور الحديث في العالم (العيد، ٢٠١٣. شاكرى، ٢٠١٦).

وفيما يلي استعراض لأبعاد التنمية المستدامة:

أ- البعد الاقتصادي: تتطلب التنمية المستدامة ترشيد الموارد الاقتصادية، ومن خلال ذلك تأتي فكرة "المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية"، فقد جرى الأمر بالمنظمات على عدم إدراج قيمة ما يستخدم من عناصر البيئة المتوفرة في حساب التكلفة (العيد، ٢٠١٣. محمد، ٢٠١٢).

وترى الباحثة أن ذلك قد يعرض الموارد الطبيعية غير المتجددة للنفاد وأنه يجب إدراج تكلفة تقديرية وتقنين استهلاك الموارد الطبيعية للحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.

فالبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة يوضح الانعكاسات الراهنة والمقبلة للاقتصاد على البيئة، ويطرح مسألة اختيار وتحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية (رشيد، ٢٠١٢).

ب- البعد البيئي: يختص بتأثير المنظمة على الأنظمة الطبيعية، كما أنه ينبغي لوجود نظام بيئي مستدام ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية، والاستغلال الرشيد لأنظمة الموارد المتجددة وعدم استنفاد الموارد غير المتجددة، والبحث عن بدائل أخرى للموارد (شرف، ٢٠١٥. حجازى وعبد المعطي، ٢٠١٣).

وترى الباحثة أنه لتحقيق التنمية المستدامة لابد من مراعاة البعد البيئي لأنه يحافظ على حق الأجيال القادمة لأنها ليست ملكًا لجيل واحد فقط، وأن البعد البيئي أصبح سلاح تنافسي قوى لجذب المزيد من العملاء وزيادة الحصة السوقية للمنظمات.

ج- البعد الاجتماعي: يختص بتأثيرات المنظمة على الأنظمة الاجتماعية التي تعمل بها (شرف، ٢٠١٥).

وترى الباحثة أن هذا البعد يحفظ حق المجتمع من خلال قيام المنظمة بأنشطة اجتماعية التزامًا منها بتقديم تقرير الاستدامة في نهاية الفترة المالية لها واحتوائه على البعد الاجتماعي.

د- البعد التكنولوجي: التنمية المستدامة تعني تحول المنظمات وخصوصًا في الدول الصناعية إلى تكنولوجيا أنظف وأكفأ وتكون قريبة قدر المستطاع من انبعاث الصفر وتقلل من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد الطبيعية (رشاد وبوطبه، ٢٠١٦)

والتنمية المستدامة تعني الأسراع بالأخذ بالتكنولوجيا المتطورة وكذلك الالتزام بالقوانين لتجنب العقوبات، عن طريق استحداث أنظمة الإنتاج النظيف والتي تناسب الاحتياجات، وأن تزيد من الإنتاجية الاقتصادية دون مزيد من التدهور البيئي (عمر، ٢٠١٣).

وترى الباحثة أن هذا البعد ظهر نتيجة للتطورات التكنولوجية وملاحقة المنظمات لمسايرة التقدم التكنولوجي استجابة لرغبات العملاء، ففي ظل هذه التطورات أصبحت دورة حياة المنتج قصيرة لظهور منتجات أخرى أكثر تقدماً.

وبالرغم من وجود منظمات صناعية تعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، إلا أن بعض المنظمات قد تكون عائقًا أمام الوصول إلى النتائج المستهدفة لأن السائد هو السلوك والأنشطة غير المستدامة.

كما أن الغرض من الاهتمام بالتنمية المستدامة وإتباع المنظمات لها هو تصميم منتج مستدام يراعى توازن الأبعاد الثلاثة الاقتصادي والبيئي والاجتماعي عند ابتكار المنتجات، وتعظيم القيمة خلال دورة حياة المنتج والحد من كل نشاط يتعارض مع الاستدامة.

وبالإشارة إلى طرق تطوير وإتباع التنمية المستدامة يوجد ثلاثة مداخل نحو تطوير المحاسبة عن التنمية المستدامة فهم؛ المدخل الأول تبدأ به عمليات تطوير من داخل المنظمة عن طريق محاولة مساهمة المديرين في دعم التنمية المستدامة من وجهة نظرهم وقدرات المنظمة، المدخل الثاني تبدأ عملية تطوير المحاسبة عن التنمية المستدامة من خارج المنظمة والاهتمام بوجهة نظر أصحاب المصالح ويتبني هذا المدخل فكرة أن المنظمة كيان اجتماعي سوف يتم الحكم على مسؤوليتها الاجتماعية، المدخل الثالث يجمع بين المدخلين السابقين حيث يشير إلى ضرورة الجمع بين وجهة نظر المديرين داخل المنظمات وأصحاب المصالح خارج المنظمة.

إن المحاسبة عن التنمية المستدامة توفر معلومات مفيدة تساعد في الآتي: رقابة الالتزام بالقوانيين والسياسات والبيئة، تدعيم عمليات التحسين المستمر لعمليات المنظمة، توفير المعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات الداخلية على مستوى إدارة المنظمة، توفير المعلومات لأغراض الإفصاح والتقرير الخارجي لأصحاب المصالح.

ونتيجة للاهتمام المتزايد بالتنمية المستدامة، ظهرت مراحل لتطبيق التنمية المستدامة بالمنظمات كما سيتم عرضها.

دورة حياة استدامة منظمات الأعمال:

إن تحديد رؤية الاستدامة للمنظمة يتم من خلال التركيز على نقاط القوة الداخلية للمنظمة والاستفادة من الفرص الخارجية بما يحقق ميزة تنافسية للمنظمة، وبالإضافة إلى تحديد نقاط الضعف ومعالجتها، ومواجهة التهديدات التي تواجهها المنظمة وتؤثر على نشاطها واستمراريتها، لذلك فقد أشار عدد من الكتاب إلى مراحل دورة حياة استدامة منظمات الأعمال (. Azapagic, 2003 عبد الرحيم، ٢٠١٥ . شرف، ٢٠١٥) كما يلى:

- 1. وضع سياسة التنمية المستدامة: من خلال إظهار القيم الأساسية لمنظمة الأعمال وبيانات عن مسؤوليات المنظمة نحو أبعاد الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- ٢. التخطيط وتخصيص الموارد: تقوم المنظمات الكبرى بتخصيص وظيفة على المستوى التنفيذي، مثل تعيين مدير تنفيذي للتنمية المستدامة، ويشمل فريق عمل التنمية المستدامة أفراد من جميع إدارات المنظمة، بما يضمن تنوع الخبرات ووجهات نظر متعددة لفريق العمل مما يسمح بتحقيق أفكار التنمية المستدامة، وتتمثل مهام فريق عملها في جمع وتحليل المعلومات عن الآثار الاجتماعية والبيئية والاقتصادية الناتجة عن ممارسة المنظمة لنشاطها واتخاذ القرارات لتحقيق التنمية المستدامة.
- ٣. وضع مقاييس الأداء والتنفيذ: ويتم ذلك من خلال نظام متكامل لتنفيذ استراتيجيات أعمال مستدامة، كما يتطلب التنفيذ تعاون كافة أعضاء سلسلة التوريد في تنفيذ سياسة التنمية المستدامة، والعمل في هذه المرحلة على تقييم الأداء واكتشاف الفرص الاستراتيجية والتحقق من الكفاءة الاقتصادية لعملياتها، وترى الباحثة أنه للوصول إلى هذه المرحلة يتطلب ذلك مساعدة نظم المحاسبة الإدارية البيئية من خلال أساليبها لمد المنظمة بالمعلومات المناسبة.

- ٤. الاتصال: عملية ضرورية لضمان تنفيذ استراتيجية الاستدامة في كامل إدارات المنظمة عن طريق الاتصال المستمر مع العاملين ومشاركتهم في اتخاذ القرارات، وكذلك الاتصال مع الأطراف الخارجية أصحاب المصالح من خلال الإفصاح عن تقارير التنمية المستدامة وما يتضمنه من معلومات مالية وغير مالية.
- استعراض الإجراءات التصحيحية: من خلال استعراض ما تم تنفيذه ومراجعة الإجراءات، للمقارنة بين
 الأهداف المدرجة بالخطة الاستراتيجية للاستدامة وما تم تنفيذه.

النتائج

- لم يعد البعد الاقتصادي هو الضامن الوحيد لبقاء المنظمات الصناعية، فقد ظهرت أبعاد آخرى تشارك في استدامة المنظمات وهي البعد الاجتماعي وما تقدمه المنظمات للمجتمع من خدمات، والبعد البيئي ومدى اهتمام المنظمة بالحد من التلوث البيئي لحفظ حقوق الأجيال القادمة وعدم المساس بها.
- قامت البورصة المصرية بدور هام ومحوري لتنمية ودعم ثقافة الاستدامة وأصبحت واحدة من البورصات المستدامة على المستوى العالمي منذ إطلاق مؤشر المسؤولية الاجتماعية والبيئية وحوكمة الشركات عام ٢٠١٦، وإصدار الدليل الاسترشادي عام ٢٠١٦ وفي انتظار المزيد من التطور في الفترة القادمة.
- لا توجد طريقة مثلى لقياس التنمية المستدامة لكل منظمة، إلا عن طريق قياسها بوضع بعض المؤشرات إذا تحققت ترتفع استدامة المنظمة وإذا لم تتحقق تنخفض استدامة المنظمة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، آفاق ذنون، (٢٠١٦). نموذج محاسبي للإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة في ترشيد قرار الاستثمار دراسة تطبيقية. رسالة ماجستير. جامعة المنصورة.
- العيد، بالضياف، (٢٠١٣). المؤسسة الاقتصادية بين أهدافها وتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة المؤسسة الوطنية سوناطراك. رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية.
- المشهراوي، زهر حسني، (٢٠١٥). دور محاسبة الترشيد في دعم استراتيجية الاستدامة من وجهة نظر محاسبية. مجلة جامعة الأزهر غزة سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد السابع عشر، العدد الأول، ١٤٥-١٧٦.
- حجازى، عزة محمد، عبد المعطى، محمد محمود، (٢٠١٣). مناطق الصناعات التكنولوجية والتنمية المستدامة دراسة تطبيقية على مصر. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد السابع والعشرون، الجزء الثاني، ٣٠٠–٣٥٠.

- رشاد، مرداسى أحمد، بوطبة، صبرينة، (٢٠١٦). دور الهندسة المالية في تحقيق التنمية المستدامة. دراسات الجزائر، العدد السادس والاربعون، ٢٠٥-٢٢٣.
- رشيد، بو عافية، (٢٠١٢). استراتيجية الطاقة والبيئة في ظل التنمية المستدامة بالجزائر. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، العدد الأول، ٣٣١-١٦٥.
- شاكرى، سمية، (٢٠١٦). التمكين من الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة. المؤتمر العاشر لكلية الآداب بعنوان نحو بناء استراتيجية للتنمية المستدامة في صعيد مصر في ظل العلوم الإنسانية. في الفترة من ١٣-١٤ مارس.
- شرف، أحمد عبد القادر، (٢٠١٥). مدخل مقترح لتأكيد تقارير استدامة الشركات المصرية وانعكاسه على إدراك أصحاب المصالح: دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة.
- عبد الرحيم، جمال كامل محمد، (٢٠١٥). قياس أثر تطبيق المؤشر المصرى لمسؤولية الشركات عن التنمية المستدامة في ضبط الأداء المالي مع دراسة ميدانية على الشركات المصرية المقيدة بالبورصة. رسالة دكتوراه. جامعة قناة السويس.
- عمر، زينب إمام عبد الحافظ، (٢٠١٢). القياس والتقرير المحاسبي عن عمليات التنمية المستدامة دراسة تطبيقية على قطاع البترول في مصر. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية جامعة حلوان، العدد الثالث، ١٣-٧٣.
- محمد، آمنة أبو النجا، (٢٠١٢). أثر التسويق البيئي في بناء الصورة الذهنية للمنظمة دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للتجارة والتمويل جامعة طنطا، المجلد الأول، العدد الرابع، ٣٥٨–٣٩٨.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Azapagic, A. (2003). Systems approach to corporate sustainability: a general management framework. Process Safety and Environmental Protection, 81(5), 303–316.
- Slimane, M. (2012). Role and relationship between leadership and sustainable development to release social, human, and cultural dimension. Procedia_Social and Behavioral Sciences, 41, 92_99.

تطور أنظمة الدفع كيف تنتقل الأموال من المشترى إلى اليائع؟

Mike Kaiman

Senior Economic Education Specialist

"يعتمد الأمريكيون على نظام الدفع طوال اليوم كل يوم لإجراء عمليات الشراء ودفع الفواتير والحصول على أموال - دون الحاجة إلى النظر في البنية التحتية المعقدة التي تعمل تحت الغطاء"2.

لايل برينارد، نائب الرئيس السابق، مجلس محافظي نظام الاحتياطي الفيدرالي

إنه بالنسبة لكثير من الناس؛ شراء السلع والخدمات نقدا عفا عليه الزمن مثل تنزيل ملفات الموسيقي MP3 والتحدث على الهاتف الأرضى. انتشرت الخيارات المتاحة للمستهلكين والشركات لدفع ثمن العناصر من المحفظة إلى الهاتف الذكى مع المعاملات غير النقدية. لقد استبدلت بطاقات الحسم وتطبيقات التحويل النقدي والمحافظ الافتراضية جميع العملات في العقد الماضي.

في حين أن معظم الناس يعتقدون أن المال مقبول على نطاق واسع، فإن أنظمة الدفع التي يستخدمها معظم الأمريكيين دون تردد تضم شبكة واسعة - شبكة استغرق بناؤها عقودا ولا تزال تتطور بفضل التطورات الجديدة في التكنولوجيا. إنها بنية تحتية تنطبق على الأدوات المالية اللازمة في الاقتصاد. في هذه المقالة، نغوص أولا في "نظام السباكة المالي" في الولايات المتحدة لنرى ما يلزم للحفاظ على مثل هذا الهيكل الواسع في عصر التغير التكنولوجي السريع، وما تفعله البنوك المركزية لرصد النظم وتنظيمها. ما نوع أنظمة الدفع الموجودة في الولايات المتحدة؟

¹ Mike Kaiman, Payment Systems Evolution: How Does Money Move from a Buyer to Seller?, Economic Research, Federal Reserve Bank of St. Louis, January 2024,

² Brainard, Lael. "Progress on Fast Payments for All: An Update on FedNow." Speech at FedNow Early Adopter Workshop, Rosemont, Illinois (via webcast), August 29, 2022; https://www.federalreserve.gov/newsevents/speech/ brainard20220829a.htm.

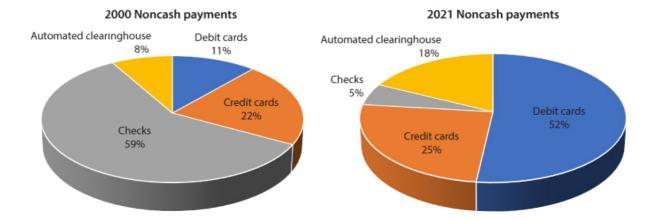
كانت الحركة إلى أنظمة الدفع غير النقدية في الولايات المتحدة ناجحة بنتها الشركات الخاصة وشركات الخدمات المالية. في عام ١٩٥٠، أصبحت بطاقة داينرز كلوب أول بطاقة ائتمان حديثة. في عام ١٩٧٣، اعتمدت أمريكان إكسبريس الشريط المغناطيسي الذي يسمح بالمعاملات غير النقدية. بحلول نهاية السبعينيات، بدأت بطاقات الحسم في الظهور كبديل لكتابة الشيكات أو حمل النقود.

منذ إدخالها، استخدمت بطاقات الحسم نفس نظام التحقق من الدفع مثل بطاقات الائتمان، وهذا هو السبب في أنها تحمل أيضا شعار بطاقة الائتمان (على سبيل المثال، فيزا أو ماستركارد). بسبب تكاليف بناء نظام الدفع هذا وصيانته وتوسيعه، تفرض شركات مثل فيزا وماستركارد رسوم معاملات على جميع مشتريات بطاقات الائتمان والحسم. تم تنظيم هذه الخدمات من قبل نظام الاحتياطي الفيدرالي، الذي يشرف على البنوك الأمريكية. اليوم، يبلغ متوسط الرسوم المفروضة لاستخدام بطاقة الحسم من بنك كبير حوالي ٢٣. دولار لكل معاملة أ.

ظل تطوير نظام بطاقات الحسم والائتمان ناجحا خلال التوسع في خيارات الدفع غير النقدي طوال العقدين الماضيين: انخفض الوقت الذي استغرقه تسوية المدفوعات بسرعة مع اعتماد الإنترنت على نطاق واسع في أوائل التسعينيات؛ وقبل هذا الوقت، كان لا بد من إجراء المدفوعات عبر خطوط الهاتف أو إدارتها بمسار ورقي مادي. قامت محطات الدفع في المتاجر والخوادم الإلكترونية بتسريع العملية، ولكن كل تطوير للبنية التحتية جاء بتكلفة على الشركات الخاصة التي تمتلك الأنظمة وتشغلها. تؤثر هذه التكاليف، التي لا يراها المستهلكون بشكل عام، على الفرد أو الأعمال التجارية التي تتلقى المعاملة بسبب كل معاملة أو رسوم "التمرير". على عكس كبار تجار التجزئة الذين يمكنهم استيعاب هذه الرسوم كجزء من تكلفة ممارسة الأعمال التجارية، تجد العديد من الشركات الصغيرة أن الرسوم تخفض إيراداتها؟

الصفحة ٦٨ من ٧٩

¹ Board of Governors of the Federal Reserve System. "Federal Reserve Payments Study (FRFS): 2022 Triennial Initial Data Release." Updated July 27, 2023; https://www.federalreserve.gov/paymentsystems/fr-payments-study.htm.



الشكل ١ – أنواع الدفع غير النقدي في الولايات المتحدة، ٢٠٠٠ و ٢٠٢١ – المصدر: مجلس محافظي نظام الاحتياطي الفيدرالي، دراسة مدفوعات الاحتياطي الفيدرالي.

والنظر في الرسم البيانيين الدائريين في الشكل ١: وفقا لمجلس محافظي نظام الاحتياطي الفيدرالي في اصداره للبيانات الذي يصدر كل ثلاث سنوات 1، في عام ٢٠٠٠، شكلت الشيكات المكتوبة ٥٥٪ من جميع المعاملات غير النقدية في الولايات المتحدة، في حين أن بطاقات الحسم لم تشكل سوى ١١٪. بعد عشرين عاما، تحولت هذه الأرقام بشكل كبير. الآن، تشكل بطاقات الحسم ٥٢٪ من جميع المعاملات غير النقدية، في حين أن الشيكات المكتوبة تشكل ٥٪ فقط. ظلت بطاقات الائتمان ومعاملات غرفة المقاصة الآلية (الودائع المباشرة للرواتب وبعض مدفوعات الفواتير عبر الإنترنت) متسقة نسبيا.

كيف عززت التكنولوجيا النظام؟

يعرف معظم الأفراد اليوم أن الهواتف الذكية أحدثت نقلة نوعية كبيرة في كيفية عمل أنظمة الدفع. مع كل ابتكار تكنولوجي، ينخفض التأخير في انتقال الأموال من المشتري إلى البائع، وتنخفض اللوائح البيروقراطية، ويصبح النظام أكثر كفاءة. على سبيل المثال:

■ قام رواد الأعمال ببناء منتجات جديدة للاستفادة من تسريع سرعات الإِنترنت والاستخدام الواسع النطاق للأجهزة الإِلكترونية المحمولة.

w-product-sheet.

¹ Board of Governors of the Federal Reserve System, FedNow Resources; https://explore.fednow.org/resources??
<a href="mailto:role=all&fileType=pdf&building=all&id=15&resourceRole=file=fednow.org/resourceTitle=fednow.o

- ساعدت شركات التكنولوجيا مثل PayPal ، التي تم إطلاقها في عام ١٩٩٨ واستحوذت على Venmo في عام ٢٠١٣ ، في تعميم تحويلات الدفع الرقمية .
- كما أصدرت الشركات المالية الكبيرة، مثل بنك أمريكا وجي بي مورغان تشيس، تطبيقات الدفع الخاصة بها من نظير إلى نظير (P2P) التي تستخدم ACH لتسوية المدفوعات.
- كما أضافت Apple وGoogle Pay وهما في كثير من الحالات متصلان ببطاقة الحسم الخاصة بالعميل، إلى زيادة معاملات بطاقات الحسم.

بغض النظر عن نظام الدفع، تعتمد تطبيقات النقل هذه في الولايات المتحدة على نفس البنية التحتية والشركات التي تديرها. تعرف هذه باسم أنظمة "الحلقة المغلقة"، مما يعني أنه لإرسال الأموال مع خدمة معينة، يجب أن يكون لدى المتلقي أيضا حساب – ويوافق على هيكل رسوم وشروط الشركة الإدارية. فظام جديد

في يوليو FedNow، والتي تجمع بين سرعة وكفاءة النموذج الخاص القائم على رسوم الحلقة المغلقة تسمى FedNow، والتي تجمع بين سرعة وكفاءة النموذج الخاص القائم على رسوم الحلقة المغلقة وإمكانية الوصول على نطاق أوسع. كجزء من مهمة الخدمات المالية، يعمل الاحتياطي الفيدرالي كغرفة مقاصة لمعالجة الشيكات بين البنوك. مع انخفاض كتابة الشيكات وانتشار المدفوعات الإلكترونية، تعمل FedNow كبديل لأي مؤسسة مالية، بغض النظر عن الحجم، لإنشاء نظام مفتوح المصدر ينقل الأموال في غضون ثوان. في حين أن المستهلكين الأفراد والشركات لا يمكنهم إنشاء حساب مع FedNow، يجوز لأي شركة خدمات مالية، من البنوك إلى الاتحادات الائتمانية، الاشتراك وتقديمه لعملائها.



الشكل ٢ - إنفوجرافيك هيكل FedNow - المصدر: مجلس محافظي نظام الاحتياطي الفيدرالي، موارد FedNow .

يوضح الشكل ٢ كيف يعمل نظام FedNow¹. قل إنك نسبت دفع فاتورة التأمين على سيارتك وفي الليلة التي من المقرر أن تدرك أنه إذا لم يتم دفعها بحلول منتصف الليل، فسيتم إسقاط تغطيتك. إذا كنت أنت وبنك شركة التأمين الخاص بك مع المؤسسات التي تستخدم نظام FedNow، فستبدأ طلبا لإرسال الأموال من حسابك المصرفي إلى حساب شركة التأمين. سيتأكد مصرفك (الموضح في الشكل باسم "Sender Fl") من أن لديك ما يكفي من الأموال المتاحة ويمرر الطلب إلى FedNow، والذي بدوره سيتصل بالمؤسسة المالية لشركة التأمين. بمجرد أن يقبل هذا البنك (الموضح في الشكل باسم "Receiver Fl") الطلب، تقوم FedNow بتحويل الأموال، التي يتم إيداعها وتسجيلها في حساب شركة التأمين على السيارات في غضون ثوان، مما يسمح لك بالاحتفاظ بتغطية التأمين الخاصة بك. على الرغم من أنه لن يكون هناك تطبيق FedNow على هاتفك لإرسال الأموال واستقبالها، إلا بأن البنك أو المؤسسة المالية التي تستخدمها قد تبني نظام الدفع هذا وترويجه في منتجاتها الاستهلاكية للعملاء الأفراد كميزة إضافية.

ليس فقط سرعة التحويل وموثوقيته وأمنه جذابة، ولكن حجم البنك المركزي كبير جدا لدرجة أن رسوم تشغيل هذه البنية التحتية أقل: سيدفع مرسل معاملة الأموال على FedNow 0.045 دولارا، أي ما

1

⁴ Board of Governors of the Federal Reserve System, FedNow Resources; https://explore.fednow.org/resources?

<u>role=all&fileType=pdf&building=all&id=15&resourceRole=fi_spe&resourceTitle=fednow-product-sheet</u>.

يقرب من ربع الرسوم المفروضة باستخدام النظام الحالي. ومع نمو هذا النظام، ستستفيد جميع الأطراف المعنية.

Benefits for financial institutions	Benefits for businesses	Benefits for individuals
Create new products that customers want Remain relevant in a changing payment system environment	Access customer funds quicker for better cash flow management	Instantly send (or receive) money with a lower transaction fee Reduce the risk of overdraft or late fees

من المهم ملاحظة أن FedNow ليست عملة رقمية، ولكنها نظام دفع لا يختلف عن الأنواع التي استخدمها المستهلكون في جميع أنحاء العالم لعقود. ويوضح الاحتياطي الفيدرالي أن هذا النظام لا يهدف إلى القضاء على النقد من الاقتصاد، ولكن إلى تقديم خيار آخر للتعامل مع الأموال.

خاتمة

يتوقع مؤيدو FedNow أن نظام الدفع الجديد الذي يقدمه الاحتياطي الفيدرالي سيكمل البنية التحتية الحالية التي اعتاد عليها العديد من الأمريكيين، وليس استبدالها. فيما يتعلق بعادات الإنفاق، يثق العديد من المستهلكين في النظام الحالي ويستمتعون بالراحة والألفة التي يجلبها. بغض النظر عن نظام الدفع الذي يستخدمه المستهلكون، سواء كان نظاما خاصا مغلقا أو نظاما وطنيا مفتوح المصدر، فإن "السباكة" التي تحافظ على تدفق المدفوعات بحرية في جميع أنحاء الاقتصاد هي جزء غالبا ما يتم تجاهله ولكنه ضروري من النظام المالي.

المصطلحات

غرفة المقاصة: مؤسسة يتم فيها تسوية المطالبات والحسابات المتبادلة، بين البنوك.

الديون: الرسوم أو السحب من الحساب. في سجل الحساب المصرفي، يتم طرح الحسم من الرصيد.

البنية التحتية: الهياكل الأساسية، بما في ذلك المباني والمرافق مثل الطرق والجسور وأنظمة التخلص من النفايات.

المال: أي شيء مقبول على نطاق واسع مقابل السلع والخدمات.

تكلفة الفرصة البديلة: قيمة البديل التالي الأفضل عند اتخاذ قرار؛ هذا ما يتم التخلي عنه.

العمل المصرفي الشامل

المستشار د. عبد القادر ورسمه غالب

المؤسس والمدير التتفيذي شركة د. عبد القادر ورسمه للاستشارات - البحرين / دبي

تعريف العمل المصرفي أو العمليات المصرفية، من وجهة نظر المصرفيين والقانونيين وغيرهم من المتخصصين، من المسائل المهمة والضرورية من الناحيتين القانونية والعملية خاصة وأن أهمية العمل المصرفي تنبع من ضرورة تحديد نوعية وماهية الأعمال التي تصنف على أنها عمل مصرفي أو يعرف بهذه الصفة وبناء على ذلك يتم إصدار (أو عدم إصدار) الترخيص القانوني لممارسته بواسطة الجهات المختصة في البلد المعنى والمصارف المركزية.

يتميز الترخيص القانوني الممنوح لممارسة العمل المصرفي بأنه يتطلب الأشراف والمراقبة الفعالة على هذا النشاط وذلك بسبب تأثيره المباشر على اقتصاد الدولة بصفة عامة، ولحماية أموال المودعين الذين يضعون أموالهم استنادا إلى الترخيص وفق الأحكام الخاصة بالقانون المصرفي.

بعد دراسة العديد من القوانين واللوائح والأحكام المصرفية وبالاطلاع على بعض الممارسات المصرفية المهنية وبعض الأدبيات والدراسات المتعلقة بالموضوع يمكن القول أن تعريف العمل المصرفي الشامل، من الناحية القانونية، على انه ذلك العمل الذي تباشره البنوك ويتضمن الممارسات والأنشطة الآتية:

أولا: الأنشطة التي تعرف وتعتبر أعمالا مصرفية تتمثل بصفة عامة في الأعمال التي تشكل أساس ومحور العمليات المصرفية مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الأنشطة تشكل السياق الرئيسي والمنتظم في المصرف المرخص وذلك وفقا لما يحدده ويفسره الترخيص الصادر عن الجهة المختصة، المصرف المركزي، وقد تشمل هذه الأنشطة على سبيل الذكر لا الحصر: تسلم الأموال كودائع تحت الطلب، أو ودائع الأجل، وفتح الحسابات الجارية وغيرها من الحسابات، ومنح دفاتر الشيكات، وتسليف المال بدون ضمان أو بضمانات مالية أو شخصية أو عقارية أو أي ضمانات احتياطية أخرى، وإصدار وتداول خطابات الضمان والاعتماد، دفع وتحصيل قيمة الشيكات وأوامر الدفع وغيرها من المستندات والأوراق المالية والتجارية كالكمبيالات والسندات الاذنية والصكوك وغيرها من المستندات القابلة للتداول، والأوراق المالية والتجارية وغيرها من الفيمانات، وقبول الوثائق المالية والخطية لحفظها وحمايتها، وإيجار الخزائن الحديدية للعملاء، وتفديم خدمات الأمانة (الترست)، والقيام بصفة خاصة بممارسة أعمال مصارف الاستثمار في

شتى المجالات الاستثمارية والمالية المرخصة في الدولة، والقيام بصفة خاصة بممارسة مهمات مصارف الأعمال والقيام بممارسة اعمال المصارف المتخصصة كالمصارف الصناعية أو العقارية أو الزراعية، والقيام بممارسة أعمال المصارف المتجارية المتخصصة بالأعمال المصرفية التي يحددها المصرف المركزي، وبيع وتبادل وشراء العملات أو الموجودات النقدية على شكل نقد أو قطع نقود أو سبائك سواء كانت محلية أو أجنبية وفقا للترخيص الصادر من الجهات المختصة (إذ أن بعض الدول لديها سياسات خاصة بالنسبة لبيع وتداول النقد الأجنبي أو السبائك الذهبية أو غيرها).

إن ممارسة نشاط أو أكثر من الأنشطة المذكورة يعتبر وفق التعريف أعلاه ممارسة للعمل المصرفي. والآن كل هذه النشاطات تتم يدويا أو الكترونيا وفق الضوابط الخاصة بالعمليات المصرفية الالكترونية. وكذلك وفق أحكام الشريعة الاسلامية المنظمة للصيرفة الاسلامية.

ثانيا: وليكتمل تعريف العمل المصرفي لا بد أن يضاف لها ممارسة أي أنشطة إضافية أخرى، شريطة أن تكون مصرح بها، أو تم التصريح بها بصورة محددة في القانون المصرفي الساري المفعول في البلد المعني، ولا بد من الإشارة لها في الترخيص الصادر من الجهات المختصة.

ثالثا: القيام بممارسة أي نشاطات خاصة أو ذات طبيعة خاصة يصرح بها أو يرخصها المصرف المركزي المعني ممثلا في مجلس الإدارة أو مجلس المحافظين أو غيرها من الجهات المتخصصة في القانون وذلك على أساس أن هذه الأنشطة يمكن تصنيفها كعمل مصرفي مصرح به قانونيا ويجوز ممارسته وترخيصه في البلد المعنى.

استنادا لذلك قد يتم التعريف على بعض الأعمال في بلد ما كأعمال مصرفية ويتم ترخيصها على هذا الأساس في حين لا تعتبر كذلك ولا ترخص كأعمال مصرفية في بلد آخر. وكمثال على ذلك فأن عمليات المصارف الإسلامية لا تعتبر اعمالا مصرفية في بعض البلدان لأنها لا تقبل ولا تعترف بمبدأ الفائدة المصرفية وهذا – في نظرهم – احد أهم الأركان التي يجب توفرها حتى يعتبر العمل مصرفيا. هذا المثال المذكور يوضح اختلاف الرؤيا والسياسات المرتبطة بها ويوضح التباين في وجهات النظر فيما يتعلق بتعريف العمل المصرفي وتفسيره وفقا لسياسة ومتطلبات البلد المعنى.

كذلك من الضروري التنويه إلى انه حتى يعتبر النشاط عملا مصرفيا، يتم الترخيص بممارسته من قبل الجهات المتخصصة فانه لا بد من أن تتم ممارسته كعمل رئيسي أوأساسي ويتم وفق وتيرة منتظمة من قبل

جهة مصرفية مرخصة لممارسة مثل هذا النشاط بصفة مهنية دائمة ومتواصلة لذا فان التسليف الشخصي مثلا من شخص لأخر لا يعتبر عملا مصرفيا بالرغم من ان تعريف العمل المصرفي يشتمل على التسليف والإقراض وعليه فان مثل هذا العمل، أي الإقراض أو التسليف الشخصي، قد يدعى أي شيء ما عدا تسميته بالعمل المصرفي.

مثال آخر لتوضيح المقصود، نذكرعملية تبديل العملات الأجنبية و قبولها من قبل الفنادق وأماكن الإقامة وسائقي سيارات الأجرة ومحلات الجمعات التسويقية إذ لا تعتبر مثل هذه الأنشطة عملا مصرفيا وذلك لان التسليف الشخصي المذكورأعلاه والتعامل بالعملات الأجنبية في هذه المنافذ لم تنفذ بصفتها عملا رئيسيا ومنتظما لسير العمل بل إن هذه التعاملات تمت كحالات فردية فرضتها أسباب وظروف خاصة بها ولم تتم بصفة مهنية دائمة متواصلة ولذا فإنها لا تعتبر أعمالا مصرفية.

هذا التوضيح على درجة من الأهمية وخاصة من الناحية القانونية وذلك حتى يتم التفريق بين ممارسة العمل المصرفي الذي يتم بصفة منتظمة وروتينية وممارسة نشاط منفرد لسبب محدد وفي ظروف محددة. تنبع أهمية ذلك من أن الممارس في الحالة الأولى يتطلب الحصول على ترخيص لممارسة العمل المصرفي بينما لا تتطلب الحالة الثانية الحصول على ترخيص وما يتبعه من شروط ومتطلبات. ومن دون شك فانه وبدون هذا التفريق تصبح الحياة صعبة ذلك لأنها سوف تحتاج لعدد لا يحصى من التراخيص للقيام بأنشطة عادية تنفذ بالتراضى دون تدخل المصارف بل إنها أصبحت جزءا من الحياة اليومية.

وفقا للتوضيح السابق يلاحظ إن الأنشطة التي تمارسها المصارف متعددة كنتيجة طبيعية لتطوير الأنشطة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية على المستويين المحلي والدولي ولحاجة العديد من المؤسسات للتمويل والإقراض لتطوير عملياتها وبحثها المستمر عن مجالات أوسع للاستثمار. كانت الأنشطة المصرفية في بدايتها تمارس بما يسمي بالمصارف التجارية وهي تلك المصارف ذات المباني والواجهات الجميلة المتعارف عليها منذ ابد بعيد والتي تمارس العمليات المصرفية الروتينية مثل فتح الحسابات الجارية وحسابات التوفير للأفراد ومنح الشهادات الدالة على ذلك تسليم دفاتر الشيكات واستلام الرواتب وتقديم التسهيلات المصرفية والقروض للأفراد أو غيرهم من العملاء مع الاحتفاظ بالضمانات الضرورية المطلوبة. هذا النوع من الأنشطة المصرفية التقليدية مازالت العديد من المصارف المرخصة حول العالم تمارسه حاليا.

مع مرور الزمن تطورت الأعمال التجارية محليا ودوليا مما أدى إلى تشعب وتداخل هذه الأعمال وفتح آفاق استثمارية جديدة وأيضا منتجات اسلامية تقوم بها البنوك الاسلامية. ونتيجة لذلك قامت بعض المؤسسات وأصحاب الأعمال بطلب خدمات جديدة تتطلب قيام مصارف ذات طبيعة خاصة، كما قامت العديد من المصارف بتجديد نفسها لتقديم الخدمات المصرفية الخاصة، سواء التقليدية أو الاسلامية، لخدمة الشريحة الجديدة من العملاء والمؤسسات الكبيرة المتعددة الجنسيات أحيانا. وكنتيجة طبيعية لهذا التطور ظهرت أنشطة مصرفية جديدة وظهرت مصارف بمسميات جديدة مثل مصارف الاستثمار ومصارف الأعمال ووحدات المصارف الخارجية والنوافذ وغيرها.

في حقيقة الأمر أن هذه المصارف الجديدة تمارس أنشطة تختلف في جوهرها عن النشاطات التي تمارسها المصارف التجارية التقليدية. وعلى سبيل المثال، أن مصارف الاستثمار والأعمال و(الاوف شور) لا تتعامل مباشرة مع الجمهور والأشخاص العاديين كعملاء، بل تقدم خدماتها المصرفية للمؤسسات الكبيرة ولشركات محددة تقوم بنشاطات كبيرة وفعليا فان أعمال مصارف الاستثمار والأعمال تتركز بصفة خاصة على تمويل التجارة وخصم الديون والتمويل المشترك وخلافه.

وهناك المصارف المتخصصة التي تباشر عمليات مصرفية متخصصة كالبنوك العقارية والبنوك الزراعية والبنوك الصناعية وخلافه وهذه البنوك مرخصة للتعامل مع جهات محددة دون غيرها وكل هذا يذكر في الترخيص الممنوح للبنك نظرا لان بعض الجهات مثل الزراعة أو الصناعة تحتاج لمنافذ مصرفية خاصة بها. هذا مع ملاحظة أن هناك ما يسمي بالبنوك الشاملة التي تؤسس برأسمال كبير ولديها القدرة المهنية والإمكانيات المادية والبشرية لتغطية وممارسة كل هذه الأعمال المصرفية المتنوعة تحت سقف واحد وهذا النوع من البنوك الشاملة في زيادة مضطردة نظرا لازدهار وتطور وزيادة العمليات التجارية والاستثمارية تحت مظلة العولمة.



التحكيم التجاري وتسوية النزاعات المالية

وفق ضوابط الشريعة الإسلامية

Commercial Arbitration and Financial Dispute Settling

بوابة للجلسات الإلكترونية للتحكيم وفض النزاعات المالية وتسويتها عن بُعد إضافة إلى توثيق إلكتروني للجلسات

بعد الاتفاق على التحكيم أو تسوية النزاع، يمكننا تقديم الخدمات التالية:

- إعادة هندسة العقود والاتفاقات وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.
- ⊚ إعادة رسم العلاقات المالية وتحديدها بما ينسجم وضوابط الشريعة الإسلامية.
- إجراء التسويات المحاسبية بعد فض النزاع بما ينسجم ومعايير المحاسبة الإسلامية
 (الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الأيوفي).
- ⊚ تطوير أسس العمل المحاسبي من خلال تقديم حلول تحافظ على انسيابية الأعمال وانضباطها الشرعي.
 - ⊚ تطوير أسس العمل التمويلي من خلال تقديم حلول المنتجات المالية الإسلامية.
 - ◉ التحليل المالي وتقديم النصح والمشورة.
- المراجعة الشرعية وفق المعايير الشرعية (الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الأيوفى).
- المراجعة المحاسبية وفق معايير المحاسبة والمراجعة الإسلامية (الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الأيوفى).

https://arbit.kantakji.com



موسوعة علمية ثقافية متخصصة بالزكاة

هدفنا توفير بيئة متكاملة لخدمة الأكاديميين والباحثين في تخصص الزكاة ومحاسبتها.

تقديم خدمات حساب الزكاة وتدريب الأفراد وفق المعايير الإسلامية.

لسنا متخصصين بجمع الزكوات والصدقات والتبرعات وصرفها على المستحقين.



الأخبار الزكوية



حساب الزكاة



مكتبة الزكاة



https://giem.kantakji.com